JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.: 9, Issue: 2, July-Dec 2024,
DOI:10.36476/JIRS.9:2.12.2024.04, PP: 67-99

الدور الاقتصادي لليهود في الحجاز وتأثيره على التحولات الاجتماعية والاقتصادية قبل الإسلام

The Economic Role of Jews in the Hejaz and Its Influence on Social and Economic Transformations Before Islam

Haifa Thabet Abu Amsha
PhD Scholar, Department of Islamic Banking
World Islamic Sciences and Education University, Amman, Jordan
Hanna Mohammed Al-Hunaiti
Professor of Islamic Banking, Faculty of Finance and Business
World Islamic Sciences and Education University, Amman, Jordan

Version of Record Online/Print:
20-12-2024

Accepted:
29-11-2024

Received:
25-09-2024

Abstract

This research examines the significant economic role played by the Jews in the Hejaz region before Islam and their influence on the social and economic transformations during that period. By exploiting their strategic geographical location and their skills in trade and various crafts, the Jews were able to establish a strong economic network that enhanced their social and economic influence in the region. The research focuses on analyzing the economic activities practiced by the Jews, including agriculture, trade, and industry, with a particular emphasis on usury as a primary tool for accumulating wealth and exercising economic control. Additionally, the study explores the impact of these activities on Hejazi society, including the deepening of social class divisions and the increase in social tensions. Furthermore, the research discusses how the forts built by the Jews in the Hejaz were not merely defensive structures but also significant economic centers that helped them protect their wealth and organize their trade. Lastly, the study offers recommendations for further understanding the economic role of the Jews in the Hejaz and examining the impact of subsequent Islamic policies on economic activities in the region. This research provides a comprehensive and integrated view of the role of Jews in the Hejaz economy before Islam. It aims to enrich the historical understanding of this critical period by analyzing the existing economic and social relationships.

Keywords: *economic activity, Jews in Hejaz, crafts and industries, trade in the Arabian peninsula*

CC BY

الدور الاقتصادي لليهود في الحجاز وتأثيره على التحولات الاجتماعية والاقتصادية قبل الإسلام

هيفاء ثابت أبو عمشة

باحث دكتوراه، قسم المصارف الاسلامية

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الاردن

هناء محمد الحنيطي

أستاذ المصارف الإسلامية، كلية المال والاعمال

جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الاردن

ملخص البحث

تُعد الدراسة الحالية محاولة لفهم الدور الاقتصادي الذي لعبه اليهود في الحجاز قبل الإسلام، وكيف أسهم هذا الدور في التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. لقد استفاد اليهود من موقع الحجاز الاستراتيجي ومهاراتهم الاقتصادية المتنوعة في مجالات الزراعة، التجارة، والصناعة، بالإضافة إلى استخدامهم الربا كأداة رئيسية لتراكم الثروة والنفوذ الاقتصادي. أسفرت هذه الأنشطة عن تأثيرات كبيرة على بنية المجتمع الحجازي، حيث أدت إلى تعميق الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وزيادة التوترات بين مختلف الفئات. لم تكن الحصون التي بناها اليهود مجرد هياكل دفاعية، بل كانت أيضًا مراكز اقتصادية مهمة استخدموها لحماية ثرواتهم وتنظيم تجارتهم. أظهرت الدراسة أن اليهود تمكنوا من تحقيق نفوذ اقتصادي واسع بفضل سيطرتهم على الأنشطة التجارية والمالية، مما عزز مكانتهم الاجتماعية في الحجاز. ولعب الربا دورًا محوريًا في زيادة ثرواتهم وتحكمهم بالموارد الاقتصادية، وهو ما أدى إلى نشوء طبقات اجتماعية جديدة وتفاقم التوترات الاجتماعية. كما كشفت الدراسة عن العلاقات الاقتصادية المتشابكة بين اليهود والقبائل العربية، حيث اعتمد الطرفان على بعضهما في مجالات التجارة وتبادل البضائع. ومن بين النتائج البارزة التي خلصت إليها الدراسة أن الحصون اليهودية في خيبر وغيرها من المناطق لم تكن فقط مخصصة للدفاع، بل كانت تشكل مراكز حيوية لحماية ثرواتهم وتنظيم أنشطتهم الاقتصادية. إضافة إلى ذلك، أثبتت الدراسة أن اليهود في الحجاز كانوا جزءًا لا يتجزأ من الشبكة الاقتصادية الإقليمية، حيث طوروا علاقات تجارية واسعة مع القبائل المجاورة، مما ساعدهم في الحفاظ على نفوذهم الاقتصادي. بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث حول الدور الاقتصادي لليهود في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، ودراسة تأثير السياسات الاقتصادية الإسلامية اللاحقة على الأنشطة التي كانت سائدة في الحجاز.

الكلمات المفتاحية: النشاط الاقتصادي، اليهود في الحجاز، الحرف والصناعات، التجارة في شبه الجزيرة العربية

المقدمة:

شهدت منطقة الحجاز خلال فترة ما قبل الإسلام تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة، وكان لليهود دور بارز

في تشكيل هذه التحولات. على مر العصور، لعب اليهود دوراً محورياً في الحياة الاقتصادية للحجاز، مستفيدين من موقعها الجغرافي الفريد الذي جعلها مركزاً للتجارة بين الشرق والغرب. بفضل مهاراتهم في التجارة والحرف، تمكن اليهود من بناء شبكة اقتصادية قوية شملت مختلف قطاعات الاقتصاد، مثل الزراعة، والصناعة، والتجارة. أسهمت هذه الأنشطة في تعزيز مكانتهم داخل المجتمع الحجازي، وجعلتهم عنصراً فاعلاً في تحديد ملامح الاقتصاد المحلي.

ومن الجدير بالذكر أن اليهود لم يكتفوا بالأنشطة الاقتصادية التقليدية، بل توسعوا في ممارسات مالية متقدمة مثل الربا، والذي أصبح أحد أعمدة ثروتهم. كانت هذه الممارسات سببًا في تعميق الفجوة الاقتصادية بين اليهود وسائر سكان الحجاز، حيث سيطروا على العديد من الموارد الحيوية والأسواق التجارية، مما أتاح لهم التحكم في الأسعار وتوسيع نفوذهم الاجتماعي.

امتدت أنشطة اليهود الاقتصادية لتشمل المدن الرئيسية في الحجاز، مثل يثرب (المدينة المنورة) وخيبر، حيث أسسوا مجتمعات تجارية نشطة. في يثرب، التي أصبحت فيما بعد مركزاً إسلامياً مهماً، لعب اليهود دوراً كبيراً في التجارة والزراعة، مستغلين موارد المدينة الغنية وتحكمهم في الأسواق المحلية. أما خيبر، فقد كانت مركزاً زراعياً وتجارياً استراتيجياً، حيث أسهمت في ربط الطرق التجارية بين الشام واليمن، مما عزز من ثرواتهم ومكانتهم الاقتصادية.

علاوة على ذلك، ارتبطت سيطرة اليهود على النشاط الاقتصادي في الحجاز باستراتيجيات اقتصادية متنوعة، تضمنت التحكم في الأسواق، وتطبيق أساليب تجارية حديثة نسبياً، والاستثمار في الموارد المحلية. وكان لهذه السياسات تأثيرات بعيدة المدى على البنية الاجتماعية في الحجاز، حيث أثرت على توزيع الثروة وأدت إلى تشكيل طبقات اجتماعية جديدة.

يستعرض البحث الدور الاقتصادي الذي لعبه اليهود في الحجاز، وتأثير هذا الدور على التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. من خلال تحليل الأنشطة التجارية والمالية لليهود، حيث يسعى البحث فهم أعمق لكيفية بناء اليهود لنفوذهم الاقتصادي والاجتماعي في الحجاز، والتأثيرات التي تركوها على المجتمع المحلي. ويتناول البحث أيضاً العلاقات الاقتصادية بين اليهود والعرب قبل ظهور الإسلام، وكيفية تفاعل هذه العلاقات مع الظروف السياسية والاجتماعية السائدة آنذاك.

هذا البحث ليست مجرد سرد تاريخي للأحداث، بل محاولة لفهم الديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية التي شكلت تاريخ الحجاز قبل الإسلام، من خلال عدسة النشاط الاقتصادي اليهودي. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة تعكس الأهمية الاقتصادية لليهود في شبه الجزيرة العربية، وتأثيرهم المستمر على العلاقات الاجتماعية والتجارية في المنطقة.

مشكلة البحث

شهدت منطقة الحجاز في فترة ما قبل الإسلام تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة كان للنشاط الاقتصادي لليهود دورٌ بارز في تشكيلها. استقر اليهود في الحجاز واستفادوا من موقعه الجغرافي الاستراتيجي لتطوير أنشطتهم الاقتصادية التي شملت التجارة والزراعة، مما ساهم في تعزيز نفوذهم الاقتصادي والاجتماعي. ومع ذلك، فإن تأثير هذا النشاط على بنية المجتمع الحجازي، خاصة فيما يتعلق بتوزيع الثروة وظهور توترات اجتماعية جديدة المشكلة البحثية لهذه الدراسة تنبع من الحاجة إلى فهم أعمق للتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثها النشاط الاقتصادي لليهود

في الحجاز قبل الإسلام. فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التاريخية التي تناولت جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك الفترة، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الأبحاث التي تقدم تحليلاً شاملاً لدور اليهود في تشكيل تلك التحولات. الفجوة البحثية تكمن في عدم تناول الأدبيات السابقة بشكل كافٍ لكيفية استخدام اليهود للآليات الاقتصادية، مثل التجارة والربا والتحكم في الموارد المحلية، لبناء نفوذهم الاقتصادي والاجتماعي، وكيف أثر هذا النشاط في إعادة تشكيل هياكل المجتمع الحجازي. تركز هذه الدراسة على سد هذه الفجوة من خلال تحليل معمق للآليات التي استخدمها اليهود لتحقيق سيطرتهم الاقتصادية والاجتماعية، وتحديد التأثيرات التي خلفها هذا النفوذ على المجتمع المحلي، بما في ذلك التغيرات في توزيع الثروة وظهور توترات بين الفئات الاجتماعية المختلفة..

أهمية البحث:

أهمية هذا البحث تنبع من قيمته العلمية والعملية في تحليل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للنشاط الاقتصادي لليهود في منطقة الحجاز قبل الإسلام، وهو موضوع لم يتم تناوله بشكل كافٍ من منظور يربط بين الاقتصاد والمجتمع. من الناحية العلمية، يسهم البحث في سد فجوة معرفية مهمة من خلال تقديم رؤية تحليلية حول الآليات التي استخدمها اليهود لبناء نفوذهم الاقتصادي والاجتماعي وتأثير ذلك على المجتمع المحلي. هذه الدراسة توفر إطارًا علميًا لفهم كيفية تأثير النشاطات الاقتصادية على إعادة تشكيل الهياكل الاجتماعية وتوزيع الثروة، بما يتيح تطبيق هذه الفهم على دراسات معاصرة تتناول التفاعلات بين الاقتصاد والمجتمع.

من الناحية العملية، يمكن أن تقدم هذه الدراسة رؤى قيّمة حول كيفية استغلال الموقع الجغرافي والموارد الاقتصادية لتحقيق النفوذ، وهو أمر ذو أهمية للتطبيقات الحديثة في مجالات الاقتصاد والتنمية المجتمعية. فهم ديناميكيات السيطرة الاقتصادية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية قد يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للتنمية الاقتصادية، والاستفادة من الدروس التاريخية في تحسين السياسات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المعاصرة.

أهداف البحث:

1. دراسة مفصلة لمختلف الأنشطة الاقتصادية التي قام بها اليهود، بما في ذلك التجارة، الزراعة، الحرف، والصناعات، وكيفية استثمارهم لموارد الحجاز لبناء ثرواتهم.
2. تحليل الأساليب التجارية والمالية التي اعتمدها اليهود، مثل الربا وتجارة البضائع الفاخرة، لفهم كيفية استخدام هذه الأدوات لتحقيق سيطرة اقتصادية على الحجاز.
3. البحث في الآثار الاجتماعية التي نتجت عن سياسات اليهود الاقتصادية، بما في ذلك تأثيرها على توزيع الثروة، نشوء طبقات اجتماعية جديدة، وتأثيرها على العلاقات بين اليهود وغيرهم من سكان الحجاز.
4. تقديم رؤية نقدية للكيفية التي أسهمت بها الأنشطة الاقتصادية لليهود في التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الحجاز، مع التركيز على العلاقة بين هذه التحولات وبين الأوضاع السياسية والاجتماعية العامة في المنطقة.

أسئلة البحث

1. ما هي الأنشطة الاقتصادية التي قام بها اليهود في الحجاز قبل الإسلام؟ وكيف ساهمت هذه الأنشطة في بناء ثرواتهم؟

2. ما هي الأساليب التجارية والمالية التي اعتمدها اليهود في الحجاز، وما دور الربا وتجارة البضائع الفاخرة في تعزيز نفوذهم الاقتصادي؟
3. ما هي التأثيرات الاجتماعية التي نتجت عن السياسات الاقتصادية لليهود في الحجاز، وكيف أثرت هذه السياسات على توزيع الثروة ونشوء طبقات اجتماعية جديدة؟
4. كيف أسهمت الأنشطة الاقتصادية لليهود في التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الحجاز؟ وكيف تفاعلت هذه التحولات مع الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المنطقة؟

منهجية البحث:

يعتمد البحث على منهجية تحليلية تستند إلى مصادر أولية وثانوية. يتم تحليل النصوص التاريخية من كتب المؤرخين المسلمين ومصادر أخرى لتكوين صورة شاملة عن النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز. كما سيتم استعراض الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع بهدف تقديم رؤية متكاملة عن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذا النشاط.

الدراسات السابقة ومراجعة الادبيات

1. **دراسة السنوي، (2004)**[1]. تناولت هذه الدراسة التاريخية أوضاع اليهود في جزيرة العرب قبل وبعد ظهور الإسلام، مركّزة على الجوانب الدينية، الاجتماعية، والاقتصادية لحياتهم في تلك الفترة. يسلط البحث الضوء على تواجد اليهود في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية، مثل يثرب (المدينة المنورة)، خيبر، وفدك، وعلاقاتهم بالقبائل العربية المحيطة. كما يناقش البحث تأثير الإسلام على الوضع الاجتماعي والسياسي لليهود في الجزيرة، بما في ذلك التغيرات التي طرأت على مكانتهم بعد الهجرة النبوية والتحديات التي واجهتهم في ظل الدولة الإسلامية الجديدة. تتناول الدراسة أيضًا العلاقات المعقدة التي كانت بين المسلمين واليهود، بما في ذلك المعاهدات والخلافات التي نشأت بينهم، وتبرز دور اليهود في الاقتصاد والتجارة خلال تلك الفترة.
2. **دراسة سلام** (بدون تاريخ)[2]تتناول هذه الدراسة النشاط التجاري في منطقة خيبر خلال فترة ما قبل الإسلام وبعده، مسلطة الضوء على دور خيبر كمركز تجاري هام في الجزيرة العربية. تستعرض الدراسة العوامل التي ساهمت في ازدهار التجارة في خيبر، بما في ذلك الموقع الجغرافي الاستراتيجي، والثروات الزراعية، والعلاقات التجارية مع القبائل المجاورة. كما تناقش الدراسة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لهذا النشاط التجاري على سكان خيبر وعلى المنطقة بشكل أوسع. يتطرق البحث أيضًا إلى التغيرات التي طرأت على النشاط التجاري في خيبر بعد الفتح الإسلامي، وكيفية تأثر التجارة بالتحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة.
3. **دراسة ذنون، (2002)**. [3]تناولت الدراسة مقارنة بين مفهوم الربا في الفكر الاقتصادي الإسلامي واليهودي. يهدف البحث إلى استكشاف الفروق والتشابهات بين الفهمين من خلال تحليل النصوص الدينية والاقتصادية في كل من الإسلام واليهودية. استعرضت الدراسة القواعد والتشريعات المتعلقة بالربا في كلا الديانتين، وكيفية تأثير هذه التشريعات على الممارسات الاقتصادية. كما يناقش البحث مواقف الديانتين من الربا وتأثيرها على المجتمعات التي تتبناها، بالإضافة إلى تحليل الآراء الفقهية والدينية المختلفة حول هذه المسألة في الإسلام

واليهودية. يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة لفهم الربا في السياقين الديني والاقتصادي، وكيفية تأثيرها على تطور الفكر الاقتصادي في كل من الإسلام واليهودية.

4. **دراسة الصباغ،(2002)**[4] .تناولت هذه الدراسة الأوضاع الاقتصادية في منطقة الحجاز خلال القرن الأول الهجري، مع التركيز على النشاط التجاري في تلك الفترة. تستعرض الدراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تطور التجارة في الحجاز، بما في ذلك العلاقات التجارية الداخلية والخارجية، وتأثير التجارة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان. كما تناقش الدراسة دور التجارة في تعزيز العلاقات بين القبائل وتطوير البنية التحتية، مثل الطرق والأسواق. تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لكيفية تأثير التجارة على تطور المجتمع في الحجاز خلال فترة صدر الإسلام.
5. **دراسة رضا (1977)**.[5] تناقش هذه الدراسة مقارنة بين مفهوم الربا في الإسلام واليهودية، مع التركيز على النصوص المقدسة لكل من القرآن الكريم والتوراة. تهدف الدراسة إلى توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الفهمين الإسلامي واليهودي للربا، بما في ذلك القواعد والتشريعات التي تحكم التعاملات المالية والاقتصادية. يسلط البحث الضوء على كيفية تعامل كل ديانة مع مفهوم الربا من منظور ديني واجتماعي، وتأثير ذلك على المجتمعات التي تتبنى هذه المفاهيم. يتضمن البحث تحليلاً للآراء الفقهية والدينية المختلفة حول الربا في كلا الديانتين، مع التركيز على نصوص التوراة ومقارنتها بالتشريعات الإسلامية. تهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لمفهوم الربا وأثره على المعاملات الاقتصادية في الإسلام واليهودية.
6. **دراسة مراد (1973)**.[6] تناولت هذه الدراسة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية. يركز البحث على تحليل العلاقة بين المسلمين واليهود في المدينة خلال الفترة النبوية، مع تسليط الضوء على الأحداث والمواقف التي أثرت على هذه العلاقة. تتناول الدراسة عدة موضوعات رئيسية مثل الهجرة النبوية، وتكوين المجتمع الإسلامي في المدينة، والاتفاقيات التي عقدها الرسول مع اليهود مثل صحيفة المدينة، والخلافات التي نشبت بينهم، وأسبابها، ونتائجها. كما يتعرض البحث لشخصيات يهودية بارزة مثل كعب بن الأشرف وسلام بن حقيق وعلاقتهم بالمسلمين. ويستعرض البحث أيضًا مواقف الرسول الحازمة تجاه الخيانة والغدر التي صدرت من بعض القبائل اليهودية، مثل بني قريظة وبني النضير، مع تحليل أبعاد هذه المواقف من النواحي السياسية والدينية والاجتماعية.
7. **دراسة شاهين (2004)**[7]تناولت هذه الدراسة النشاط الاقتصادي لليهود في منطقة الحجاز خلال فترة الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. ركز البحث على أهمية العامل الاقتصادي في فهم المواقف الحاسمة التي اتخذها الرسول الكريم تجاه اليهود في الحجاز، والتي انتهت بإجلائهم عن مراكزهم والقضاء على تجمعاتهم. تبرز الدراسة أهمية العامل الاقتصادي في الصراع بين اليهود والمسلمين، حيث شعر اليهود بأن مجيء الإسلام يمثل نهاية نفوذهم الاقتصادي. تتناول الدراسة تواجد اليهود في الواحات الخصبة مثل خيبر وفدك وتيماء، وممارستهم لمهن الزراعة والصناعة والتجارة في المدينة المنورة. كما تستعرض علاقاتهم الاقتصادية مع القبائل المحيطة مثل الأوس والخزرج، وتسلط الضوء على دورهم في الحياة الاقتصادية قبل الإسلام. تهدف

الدراسة إلى تحليل العلاقة بين النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز والصراعات التي نشأت بينهم وبين المسلمين خلال تلك الفترة.

تركزت هذه الدراسة على تحديد الإطار الجغرافي لشبه جزيرة العرب واستعراض الأنشطة الاقتصادية التي مارسها سكانها، بما في ذلك التجارة والزراعة والصناعة. قام الجغرافيون العرب بتقسيم شبه الجزيرة العربية إلى خمس مناطق رئيسية: تهامة، نجد، اليمن، الحجاز، والعروض (التي تشمل اليمامة والبحرين). [8] من بين هذه المناطق، سيتم تناول الحجاز ومكة بشكل خاص في هذه الدراسة، نظرًا لأن الظروف الجغرافية لهذه المنطقة لعبت دورًا حاسمًا في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين اليهود والعرب في مراحل تطور اقتصاد شبه الجزيرة العربية. تقع الحجاز في قلب العالم القديم، حيث تمر عبرها الطرق البرية والبحرية العالمية التي تربط بين الشرق والغرب، مما جعلها نقطة وصل بين القارات الثلاث: آسيا، إفريقيا، وأوروبا.

الوضع الاقتصادي في الحجاز قبل الإسلام

المطلب الأول: النشاط الاقتصادي في الحجاز في الإطار التاريخي

اشتقت كلمة الحجاز من الفعل الثلاثي حجز وهي تعني الفصل بين الشيئين [9]وفي هذا المعني يقول الله تعالى في كتابه الحكيم"**وجعل بين البحرين حاجزا**"(سورة النمل :رقم 61)، اي جعل حاجز بين الماء المالح والعذب لايختلطان [10]وحجزه يحجزه حجزا اي منع كل واحد منهما ان يختلط بالأخر [11]والحجز اي ان يحجز بين مقاتلين والاسم هو الحاجز والحجاز وعليه سمي الحجاز حجازا لأنه يحجز منطقتين عن بعضهما وهو جبل ممتد ما بين غور تهامة وبين نجد فحجز بينهما ومنعهما من اختلاط كل منهما بالأخر.[12]

وتبيانا لما سبق فالحجاز هي المنطقة الفاصلة بين منطقتين، فجبل السراة هو عبارة عن سلسلة جبال من أعظم جبال العرب يمتد من قعرة اليمن حتى أطراف بوادي الشام فسماه العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر، والعرب تسميه نجدا وجلسا وحجازا والحجاز يجمع ذلك كله ويعرف الحجاز بانه الحاجز بين اليمن والشام وتهائم، وعرفه اخرون بانه ما حجز بين اليمامة والعروض وفيما بين اليمن ونجد وعليه سمي الحجاز حجازا لأنه حجز بين جبلين اجا وسلمى الى المدينة.[13]

من خلال ما سبق، نستنتج أن شبه الجزيرة العربية تمتعت بموقع جغرافي فريد في وسط العالم القديم، مما أدى إلى تشابه النمط الاقتصادي والاجتماعي في الحجاز مع المناطق المحيطة بها. هذا الموقع الاستراتيجي أتاح لها التعرف على التأثيرات الحضارية من البيئات المجاورة وحمايتها من الأطماع الخارجية، بالإضافة إلى الفوائد الاستراتيجية التي حصلت عليها بفضل إطلالتها على المياه المحيطة بها، حيث يحدها من الغرب البحر الأحمر. كما أن وقوعها بين الشام واليمن جعل منها طريقًا تجاريًا مهمًا يربط بين هاتين المنطقتين، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في ذكره لرحلتي الصيف والشتاء.

الحجاز تضم عدة مدن رئيسية مثل الطائف، يثرب، خيبر، ووادي القرى، والتي كانت تعد مراكز مهمة ضمن شبكة الطرق التجارية البرية المعروفة في تلك الفترة. كان أحد الروافد الأساسية لهذه التجارة يمر عبر الحجاز، ويبدأ من موانئ اليمن جنوبًا، مخترقًا تهامة الحجاز، مارًا بمكة ويثرب، وصولًا إلى آيلة على خليج العقبة، ومن ثم إلى موانئ البحر المتوسط شرقًا. [14].

ثانيا: الاسواق الاقتصادية في بلاد الحجاز

منح الله تعالى مكة مكانة تاريخية[15] وخصوصية فريدة على مختلف الأصعدة، مما جعلها تحتل مركز الصدارة

كمركز تجاري رئيسي في ذلك الوقت. كان لموقعها الجغرافي تأثير كبير على طبيعة اقتصادها، حيث أصبحت بيئة تجارية مزدهرة ومتوسعة. قامت مكة بتكييف اقتصادها من خلال تحديد مواردها، والاهتمام بأسواقها، وتأمين طرقها التجارية، وتطوير أساليب التعامل التجاري. كما برعت في تنظيم وإدارة الحركة التجارية، سواء كانت برية أو بحرية. نتيجة لذلك، اهتمت مكة بقوافل الحجيج وبالتحكم في الأوزان المستخدمة في عمليات البيع والشراء، مما عزز مكانتها التجارية بشكل أكبر.[16]

فمنذ ان ال لمكة امر قريش ايام قصي بن كلام [17]لتصبح بذلك مركزا للحياة الاقتصادية والدينية في شبه الجزيرة العربية والعائد على ذلك وجود الكعبة المشرفة .فترفع اهل مكة عن الشح وتركوا الغزو ومالوا الى الايلاف[18] وكانوا يعطوا الشعراء كما يعطوا الملوك فاقروا الضيف وقاموا بنوائب زوار البيت ،وعليه نسب الجاحظ ميلهم الى التجارة وانشغالهم بها فتركوا الغزو كرها للسبي واستحلال الاموال واستحسان للعفو فضربوا في البلاد الى قيصر بالروم والى النجاشي بالحبشة والى المقوس في مصر وصاروا بأجمعهم تجارا خلطاء [19]وسميت قريش بذلك نسبة لاحترافها بالتجارة فالتقريش هو الاكتساب والتجارة وبهذا فقد ذكر القران الكريم رحلاتهم في قوله تعالى"**لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف**"(سورة قريش:رقم1_4) وفيه دلالة واضحة على أهمية قريش في ذلك الزمن، حيث كانت تقوم برحلتين تجاريتين سنويًا: رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى بلاد الشام. هذه الرحلات جعلت من مكة مركزًا تجاريًا حيويًا ومؤثرًا في منطقة الحجاز. في مكة، كانت تُعقد الصفقات التجارية، تُمنح القروض، وتُجرى عمليات تبادل العملات. كما كانت القوافل التجارية تلتقي هناك، لتواصل رحلاتها عبر بادية الشام بين غزة وبصرى، وبين دمشق وآيلة، وأيضًا بين اليمن وبلاد الشام والخليج العربي. هذه الأنشطة التجارية عززت من مكانة مكة كمحور اقتصادي رئيسي في المنطقة.[20] وكان اهل مكة ذات علاقة محايدة مع الفرس والروم فاستفادت بذلك من الموانئ القريبة منهم في التجارة مع الحبشة وبهذا انعكس اثر اسواقها فنشطت تجارتها الداخلية والخارجية ففي الاولى لعبت دورا هاما في حياة العرب على المستوى الثقافي والقومي والاقتصادي ايضا [21] .

المطلب الثاني: الأنشطة الاقتصادية في الحجاز قبل الإسلام

لقد لعب اليهود دورًا بارزًا في اقتصاد الحجاز خلال فترة ما قبل الإسلام، حيث استوطنوا في أخصب مدن الحجاز واستقروا في المواقع الاستراتيجية التي سيطرت على الطرق التجارية ومواردها. تميز تعاملهم بالربا الذي كان يُمارس دون قيود شرعية أو قيمية، مما أدى إلى انتشار الاستغلال والغش والفساد والظلم في نشاطاتهم التجارية. نتيجة لذلك، تمكنوا من السيطرة على الثروات وتحكموا في الأسعار.[22]

اشتغل اليهود بالتجارة وبناء الأطام والحصون، حيث كانوا يحفظون فيها الكنوز وجميع أموالهم الخاصة بقبائلهم، ووضعوا حراسًا على هذه الحصون. اختاروا شمال الحجاز كمكان للاستيطان نظرًا لقربه من طرق القوافل التجارية، مما منحهم نشاطًا تجاريًا كبيرًا. بفضل رؤوس الأموال التي امتلكوها، اشتروا المنازل والأراضي الزراعية.[23]

اليهود كانوا أول من استوطن يثرب، ومن أشهر القبائل اليهودية التي سكنت يثرب هي بني قريظة وبني النضير، الذين أُطلق عليهم لقب "سكان العوالي"، وهي أخصب المناطق في يثرب، حيث سكنوا الناحية الشرقية منها. أما بني قينقاع فقد استقروا في الجزء الجنوبي الغربي من يثرب، بينما توزعت بقية قبائل اليهود في أماكن متعددة من منطقة يثرب.[24]

على سبيل المثال، بني هدل وبني عوف كانوا بجوار بني قريظة، وبنو ناغضة وبنو القصيص سكنوا في قباء، بينما توزعت منازل بني معاوية وبني مرير وبني ماسة شمال وادي مهزوز، وقرب منطقة مشربة أم إبراهيم في العوالي. كما استقر بنو زعوراء في منطقة تعرف بالملك أو فراقة النمل، وبنو مراية وعكوه عاشوا على طرف حرة، شمال منازل بني حارثة في الأوس. في واحة العريض، استقر ثعلبة وجماعة من اليهود، بينما قرب جبل أحد شمال يثرب عاش جماعات يهودية أخرى. [25]

هذه الجماعات اليهودية لعبت دورًا هامًا في اقتصاد الحجاز من خلال نشاطاتها الزراعية والصناعية والتجارية، وبهذا تمكنوا من فرض سيطرتهم على القبائل العربية في المنطقة.

أولاً: أشكال النشاط الاقتصادي في بلاد الحجاز:

القطاع الزراعي

استوطنت قبائل اليهود في شبه الجزيرة العربية في وسط البادية والاماكن التي توفرت فيها شروط اللازمة لممارسة النشاط الزراعي كالمدينة ووتيماء[26] خيبر[27] وفداك [28]ووادي القرى[29] كانت التجمعات اليهودية في الحجاز تتركز في مناطق تتميز بخصوبة أراضيها، وفرة مياهها الجوفية، وغناها بالمعادن. على سبيل المثال، في اليمن كانت الأراضي تُزرع أربع مرات في السنة، حيث يحصد كل زرع خلال ستين يومًا، وكانت الأشجار تُثمر مرتين في السنة. هذا الغنى الزراعي انعكس على أهل هذه المناطق، مما جعلهم يتمتعون بثروة ومكانة اجتماعية مرموقة، وكانوا أكثر نشاطًا اقتصاديًا من غيرهم من سكان يثرب. [30]

اختار اليهود هذه المناطق في وسط البادية في الحجاز بعناية، حيث توافرت فيها الشروط المناسبة لنجاح نشاطهم الزراعي. وكانت خيبر من أشهر المناطق بعد يثرب، واشتهرت بأنها "ريف الحجاز" قبل الإسلام. خيبر، التي سيتم تناولها لاحقًا بالتفصيل، تضم سبعة حصون وكانت تحتوي على مزارع نخل كثيرة. في ذلك الوقت، كانت النخيل تشكل عصب الاقتصاد في الحجاز، حيث كانت تستخدم كوسيلة لدفع الأجور وتسديد الديون، مما يعكس أهميتها الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة في تلك الفترة. [31]

وكانوا يأكلون جمارها وهو أعلى الساق تحت الجريد [32] وكذلك يصنعون منها كذلك الوجيئة حيث كانوا يدقون التمر حتى يخرج نواه ثم يخلطونه باللبن والسمن ثم يأكلونه [33]وكان جريدها يستخدم لصناعة المكاتل[34] والقفف من خواصها واستخدمت في سقوف المنازل وعرائشهم التي يستظلون بها واشواكها وكرانيفها تستخدم للوقود[35] ونواتها يرضخونها بالمراضخ فتكون علفا للابل بعد تكسيرها وكانت النخيل تنتج انواع متفاوتة من التمور[36] حتى ان اهل خيبر نعتوا لأنفسهم بانهم ارباب النخل[37] واهل المعرفة والعلم بها ولا عجب بذلك فيهود منطقة الحصون كانوا احرصهم على زراعة النخل وغرسه [38]وكانوا اكثر خبرة بسقايته وزرعه وكان لهم خبرة في تلقيحه وسقايته وحفظه [39]فالنخل عندهم أحب اليهم من أبكار أولادهم[40] وكان اليهود يكاتبون عبيدهم على اعداد من النخل عند مكاتبتهم مثلما حدث مع سلمان الفارسي الذي كان عبدا ليهودي عند الهجرة حيث كاتب سيده على ثلاثمئة نخلة واربعين اوقية من الذهب واعانه الصحابة بعد ان حثهم نبي الله صلى الله عليه وسلم على ذلك [41] وكان اذا قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة قودي بمائة وسق من التمر [42]ومحصول التمر في الواحة كان ينتج ثمانية الاف وسق من التمر من وادي الكتبة بينما محصول الانتاج الكي من واحة خيبر في العام كان رسول الله يخرص عليهم من يهود خيبر بقيمة اربعين الف وسق

من التمر[43] وتبياناً لما سبق تعتبر يثرب أهم مراكز اليهود التي امتازت بخصوبة تربتها فأرضها ارض بركانية وتجري أوديتها سيول كان غزاراً و مياها تتراوح بارتفاع الكعبين وأكثر وحينما كانت تفيض فقد كانت تصل الى انصاف النخيل واستخدمت مياه الابار لسقاية المزروعات [44]وملكية الآبار كانت لليهود مثل بئر اريس نسبة الأسم يهودي وتعني الفلاح بلغة الشام[45] ومنها انا [46] وحجر وجرم عواف وعاضد وذروان وروموة وخناقة[47] ،وكان المزارعون يقسمون الماء بينهم عن طريق يحبس الماء بارتفاع الكعبين لسقاية جذور النخل والمزروعات ثم يرسلها لمن هو اسفل منه فيسقي والاودية التي ينخفض منها منسوب الماء يلجئون للآبار فيحملون المياه على الجمال النواضخ [48]لري الجهات التي تبتعد عن مجرى سليان المياه [49].

أما الشعير فكان في المرتبة الثانية بعد النخيل في الزراعة وكان يزرع في حقول خاصة أو أنهم كانوا يزرعونه تحت اشجار النخيل وكانوا يصنعون منه الخبز ويستخدمونه علفاً لماشيتهم [50]واعتمدوا عليه اعتماد رئيسي في غذائهم وكمية انتاجه وفيرة وكان انتاج وادي النطاة من الشعير وفيراً وكذلك كانوا يزرعون في الكتيبة شعيراً وكان انتاجهم من محصول الشعير ثلاثة الف صاع [51]وكان انتاج خيبر وحدها يبلغ حوالي عشرة الاف صاع وله مخازن خاصة في الآطام والدور وتاجر اليهود بدقيق الشعير وباعوه في الاسواق كذلك القمح [52]والكروم فكان ذو انتاج وفير اضافة انتاج بعض الفاكهة من رمان وليمون وبطيخ وموز اضافة الى زراعة بعض الخضروات كالبقول واللوبيا والقرع والبصل والثوم والقثاء والقرع والسلق[53] ومن مصادر الثروة الزراعية ايضاً حب البان ومنها كان يحمل لسائر البلدان وبهذه الاساليب ضمن اليهود وسائل ربحهم من هذه الثروة الزراعية من خلال سيطرتهم على مراكز الثروة الاقتصادية في المدينة وكانوا يزرعون على الثلث أو الربع واحياناً على النصف مما تنتجه الارض وطبقوا نظام المؤاجرة حيث كانوا يؤجرون الارض إما مقابل اجر مقطوع نقدي أو جزء من المحصول أو تقسيم الحقل لقسمين قسماً للمزارع والاخر لصاحب الارض [54]

وبسبب سيطرة اليهود على اقتصاد المدينة التي ظهرت من خلال سيطرتهم على الاراضي الزراعية الخصبة وامتلاكهم لمصادر المياه الرئيسية وحيازتهم لعدد الابار ذات الجودة العالية [55]حرم سكانها الاصلين من خيرات بلادهم وبهذا كان سببا في فقرهم وفي عملية جلاء اليهود من المدينة في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي اثرت بإيجابية في تغير الوضع السيء وتضايقهم من سيطرة اليهود على مجتمع المدينة في فترة ما قبل الجلاء وهذا ما تم الا بسبب خرقهم للعهود وموقفهم في العداء للإسلام والمسلمين الذي أثر على أمن المدينة من اعتداء وافتراء وسعي في الفساد [56]،وبهذا اتخذ رسول الله اجراءات لتحرير اقتصاد المدينة من سيطرة اليهود والعمل على انعاش وضع المسلمين الاقتصادي لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتحريرهم من التبعية والاحتكارات .[57]

القطاع الصناعي

انتشرت الصناعات والحرف في معظم مناطق شبه الجزيرة العربية بدرجات متفاوتة من التطور، وذلك بحسب توفر المواد الأولية اللازمة لتلك الصناعات. تضمنت هذه الصناعات العديد من المجالات مثل الصناعة الغذائية، النسيج، الجلود، الحياكة، الخياطة، النجارة، وبعض الصناعات المعدنية كالصياغة والحدادة. نشأت هذه الحرف والصناعات بشكل طبيعي في المجتمع الزراعي المنتج، حيث كان الاعتماد الكبير على المواد الخام المحلية.

على سبيل المثال، قرية زهرة الواقعة في ضواحي المدينة المنورة كانت تضم حوالي ثلاثمائة صانع من اليهود، مما يعكس تطور الصناعة والحرف في تلك المنطقة. كما أن يثرب اشتهرت بصناعة الخمور والقفف والمكاتل، وهي صناعات

كانت تعتمد بشكل أساسي على زراعة النخيل.

في مجال الصناعة المعدنية، كان اليهود بارعين في صناعة المصوغات مثل الحلي والتحف وأدوات الزينة، بالإضافة إلى الأسلحة والدروع. وقد اشتهر يهود بني قينقاع بشكل خاص بهذه الحرف، حيث كانوا يصنعون الدروع والأقواس والعديد من الأدوات المعدنية الأخرى. بعد جلائهم عن يثرب، اغتنم المسلمون أدوات الصياغة والدروع والأقواس التي تركها اليهود في حصونهم، مما ساهم في تعزيز قدرات المسلمين الصناعية والعسكرية.[58]

صناعة الخمور كانت من أبرز الصناعات في يثرب، وهي صناعة اعتمدت بشكل كبير على الزراعة، وكانت تحت سيطرة اليهود الذين برزوا في هذا المجال. بفضل سيطرتهم على اقتصاد المدينة، استفاد اليهود من هذه الصناعة واستثمروا فيها بشكل كبير. اشتهرت يثرب بجرار خاصة تستخدم في تخمير النبيذ، وكانت تُعرف بأسماء مثل المزفت، الحنتمة، الدباء، والنقير. كان النبيذ يُحضر في هذه الجرار حيث كان يختمر بسرعة ويصبح مسكراً. هذه الصناعة شكلت جزءاً مهماً من الاقتصاد المحلي في يثرب، وجعلت اليهود يتحكمون في جزء كبير من النشاط الاقتصادي في المدينة.[59] وكانوا يصنعونه من التمر ويسمونها الفضيخ[60] ويتاجرون بها ويشربونها ولديهم منها كميات كبيرة يختزنونها في جرار وهذه الصناعة مارسها اليهود والعرب على حد سواء [61]

ومن الصناعات التي انفرد بها اليهود عن العرب هي صناعة الصياغة فاحترفوها وكان لهم سوق خاص يباع بها الحلي من الخلاخيل والاساور والاقرطة [62]والخواتم والعقود وغيرها من أدوات الزينة التي كانت تصاخ للجنسين وكانوا يعيرونها للعرب مقابل اجرة فكان بعض أهل مكة اذا عرسوا يأتونهم ليستعيروها لمدة من الزمن وهي شهر وحين افتتح رسول الله خيبر ظهر اخفاء ال ابي الحقيق ثروتهم الكبيرة من هذه المصوغات الذهبية فقد اخفوا كنز عبارة عن مسك من جمل جله دمالج[63] واساور وخلاخل واقراط من الذهب وجواهر وزمرد [64] وكان لبني قينقاع الة خاصة لصياغة الحلي التي عثر عليها المسلمون بعد جلائهم وكذلك كنز بني النظير الذي غنمه المسلون بعد جلائهم من خيبر وقد نقلوه معهم الى خيبر .[65]

وقد ذكر القران الكريم آيات احتوت على مسميات من الصناعات لأهل المدينة فمثلا ذكر في الآيات الحجرات والبيوت والسقوف والمعارج والابواب[66] وفي البناء فالآطام فما كان الا وصفاً خاصاً في طراز العمارة فقد استخدموا الحجارة السوداء الكبيرة والمعادن واللبن والاخشاب والقار والمواد الدهنية والنباتية المساعدة في حشو الطين والكلس وبها مساقط عالية تشرف على ما حولها ومن اجل تلميط الجدار استخدموا الجبس بعد خلطه بالرمل والرماد وايضا استخدموا الفؤوس الصافور والمطارق بمختلف احجامها واشكالها لتكسير الحجارة وقطعها وتسويتها وصقلها وهندستها وكانت المناشر الحديدية تستخدم لنشر الصخور واستخدموا المسح والمالج والمطمر

وماهذا الا لدلالة على ان اهل المدينة من اليهود والعرب على حد سواء يمتلكون معدات بناء كثيرة وكانت حصيلة مجموع الآطام التي تم ذكرها بالمصادر الاسلامية وغيرها وقد سماها النبي صلى الله عليه وسلم زينة المدينة ونهى عن هدمها وامر ببناء غيرها ليكون عددها مئة وسبعة وعشرون اطما معظمها من الاوس والخزرج الذي استقر لهم الامر في المدينة بعد جلاء اليهود منها بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصبح بذلك آطامهم واموالهم وحصونهم ملكا للمسلمين[67].

وقد ظهر صناعة الحداة المتمثلة بالأدوات التي قامت لخدمة اعمال الزراعة كالمساحي والمحاريث ومناجل الحصد

والفؤوس وهذه الادوات اشتهرت بين العرب واليهود والموالي على السواء واشتملت الحدادة على صناعة الدروع والاسلحة التي احترف بها اليهود ومن انواع الاسلحة التي برعوا بصناعتها الرماح والسيوف والقسي والتروس والخوذ، اضافة لصناعة الخناجر والتي كان يضرب بها المثل لجودتها [68]

وقد امتلك اليهود من ريع صناعة السلاح ثروة واسعة وكانوا يخزنونها ويقتنوها في احصنتهم وهذا ظهر جليا عند فتح نبي الله خيبر وجد فيها الف وخمسمئة (سيف)وثلاثمئة(درع)والف (رمح)وخمسمئة (ترس وحجفة) [69] ومما وضع عليه المسلمون من غنائم بني قريظة فاستلوا المسلمون على الف وخمسمائة سيف وثلاثمائة درع والفي رمح والف وخمسمئة ترس وجحفة واما بني النضير كان حصيلتهم من الغنائم خمسون درعاً وخمسون بيضة[70] وثلاثمائة واربعين سيفاً .

والى جانب هذه الصناعات كانت النساء تقوم بصناعة النسيج فاحترفوا الخياطة والدباغة وكانت نساء اليهود تقوم بصناعتها في منازلهن كما انهم اشتهروا بصناعة الطيب الذي يدخل في صناعته ثمر الاذخر وهذه النبتة كان المسلمون يجمعونها ويبيعونها لليهود في سوقهم وقد تم الاشارة اليه سابقاً.[71]

ومما سبق اعتمدت الدراسة بان ممارسة اليهود كان لهم ذو باع طويل في مجال الصناعة وشهدت المدينة نشاطا صناعيا وفيرا وبهذا برز احتكارهم لبعض الصناعات وكانت ذو شان حقق لهم ثراء ملحوظ وعلى الرغم من ذلك فهناك صناعات قام بها اناس من اهل المدينة والموالي والعبيد الذي قدموا للمدينة واستقدموهم اهلها واشتروهم للعمل لهم وكانوا من الفرس والروم والقبط والاحباش فعملوا بالمدينة لسادتهم او لأنفسهم .[72]

القطاع التجاري

تناول القران الكريم في آيات المدينة الحديث عن النشاط التجاري من خلال تشريعات مالية اشتملت على مجموعة من النواهي والاوامر في قوله تعالى" يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما"(سورة النساء:29)

ويعود نشاطها التجاري إلى حركة التجارة النشطة نتيجة مرور العديد من الطرق التجارية عبرها أو بالقرب منها. كانت القوافل التجارية تمر بأسواق المدينة، مما زاد من نشاطها الاقتصادي. إضافةً إلى ذلك، أحاطت المدينة بالقرى والأعراب، مما أدى إلى تردد القبائل المحيطة بها على أسواقها، وبالتالي رواج التجارة فيها.

خلال رحلات الامتيار إلى المدينة، كانت القبائل تجلب معها منتجاتها مثل الجلود، الوبر، السمن، والحليب، مما عزز من تنوع المنتجات المتوفرة في الأسواق المحلية. وبفضل ما امتلكه اليهود من ثروات وكنوز ضخمة، سيطروا على تجارة المدينة. لقد كانوا يتمتعون ببراعة كبيرة في تثمير الأموال، مما جعل تجارة المدينة تقع بشكل كبير تحت سيطرتهم، حيث كانت أيديهم هي المسيطرة على العديد من الأنشطة التجارية داخل المدينة[73]

وهذا ما اشار اليه سيديو بأن قبائل اليهود مشتغلة بالتجارة واهتمت بها بكل جد حتى جعلت المدينة منافسة لمكة بتجارتها [74] اشتهر اليهود في المدينة بالتجارة، حيث كانت قبيلة بني قينقاع تتميز بنشاطها في مجال التجارة والصياغة. كانوا يديرون السوق الرئيسي في المدينة، والذي كان يقع عند جسر وادي بطحان. عندما وصل المهاجرون إلى المدينة، رغبوا في العمل بالتجارة، فتم توجيههم إلى سوق اليهود.

في هذا السياق، يُروى أن عبد الرحمن بن عوف سأل سعد بن الربيع عن مكان سوق يمكنه أن يتاجر فيه، فدله على سوق بني قينقاع. عبد الرحمن ذهب إلى السوق، واشترى وباع وربح، وجاء بشيء من الإقط [75]والسمن. وبعد فترة

من الزمن، عاد وعليه أثر الزعفران[76] ، مما يدل على أنه تمكن من تحقيق النجاح في تجارته.

ذكر عن سعيد بن المسيب أنه سمع عثمان بن عفان يقول: "كنت أشتري التمر كيلاً فأقدمه إلى المدينة، وأحمله أنا وغلماني من سوق بني قينقاع، فأربح الصاع والصاعين، ثم أكتال ربحي، وأصب لهم صلوات الله عليه وسلامه إذا اشتريت يا عثمان فاكتل،[77] وإذا بعت فكل". يشير هذا القول إلى النشاط التجاري الواسع في سوق بني قينقاع، حيث كانت معروضات السوق تتضمن كل ما تنتجه المدينة من زراعة مثل التمر والشعير والخمر والصوف والسمن، إضافة إلى منتجات البادية والبلدان المجاورة. "

كما أن اليهود في المدينة تاجروا بالدقيق، كما يتضح من قصة شراء علي بن أبي طالب لدقيق من شعير من يهودي من يهود فدك بدينار. هذا يبرز تنوع النشاطات التجارية في السوق،[78] ويعكس مدى اعتماد الناس على اليهود في تلبية احتياجاتهم اليومية من السلع الغذائية وغيرها.

كانوا يتاجرون بالشحوم على الرغم من تحريمها عندهم بدليل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله "لعن الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها"[79] وكان يستخدمون شحوم الحيونات الميتة والخنازير في الطلاء للسفن وللإنارة ودهن الجلود[80]اضافة الى بيع مياه الابار فقد باعوها بالدلو لأهل المدينة لامتلاكهم الابار ذات المياه العذبة وكانت تجارة اليهود في مناطق مختلفة كالطائف وفداك وخيبر وكان بعض تجار اليهود يذهبون الى مكة واليمن والبحرين ويستوردون العمائم والبخور والطيب والبرود والعطور والحجارة الكريمة والجلود ذات الرائحة الطيبة والبسط والمنسوجات والحناء والمسك وغيرها من العطور والطيب وكانوا يصدرون الحلي والمصوغات الحديدية من الاسلحة والدروع والات الزراعة وعمل يهود مقنا بصيد الاسماك وبهذا سيطروا على الجانب الاقتصادي في شبه الجزيرة العربية ومارسوا الربا بشكل واسع واتسعت ثرواتهم وكان سادة العرب يأخذون منهم الربا ويرهنون حوائطهم وزروعهم ثم ما يلبثون الا اعواماً حتى يمتلكوها اليهود منهم[81]

وقد اشار القران الكريم الى ذلك في قوله تعالى "واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل"(سورة النساء:161)

وتعاملوا بالنسيئة فقد كان الناس يستلفون بالتمر بالسنة والسنتان [82]والمقايضة ايضا وبذلك نشطت عمليات البيع والشراء في معاملاتهم وجمعوا ثروات طائلة ومارسوا السمسرة فاحترفوا حرفتها بتوليتهم البيع نيابة عن اهل البادية فيتحكمون في السعر بالرفع او بالنقصان وبه كان يلحق خسارة لجلاب البادية مستغلين جهلهم بسعر السوق [83]والاحتكار في تجارتهم ومعاملاتهم وبهذا كانوا اكثر غنا من العرب وكثر بذلك سمسرة اليهود باستغلالهم جهل اهل البادية في الاسعار فتلاعبوا بالأسعار مما الحق بخسارات هائله لأهل البادية فكانوا يتلقون الركبان خارج المدينة ويشترون بضائعهم قبل وصولهم للسوق وبهذا امتازوا باحتكار البضائع وعليه اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العديد من الاجراءات لتحرير اقتصاد المدينة من اليهود واكلهم اموال الناس بالباطل .[84]

ثانياً: التبادل الربوي في الجاهلية:

يُعَد المال والربا من المواضيع التي أدت إلى ظلم كبير في المجتمع الجاهلي، حيث قيدت حرية الناس في التبادلات المالية وأدت إلى تمركز الثروة في أيدي زعماء قريش. هذا التمركز المالي جعل هؤلاء الزعماء يشكلون أرستقراطية المجتمع الجاهلي، وساهموا في توسيع الفجوة في توزيع الثروة بين سكان مكة ومجتمعها البدوي. كانت هذه الأرستقراطية مؤشراً

على سيطرتهم على الفئة المستضعفة من صغار التجار المكيين، حيث استغلوا عجز هؤلاء التجار عن منافسة كبار أصحاب القوافل التجارية.[85]

الربا لغةً :الزيادة، والنماء، والارتفاع. يُقال: "ربا الشيء" إذا زاد وارتفع[86]

.**الربا اصطلاحًا** :هو زيادة مشروطة في أموال معينة، مثل الديون أو البيع بالتأجيل، دون مقابل شرعي[87]

اذاً نجد إنّ الربا من أعظم المحرّمات؛ فقد شدّدت النصوص الشرعيّة على حرمة الربا، وحذّرت من عاقبة التعامل به، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ* يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) (سورة البقرة، آية:275-276) وآتيًا في هذا المقال بيانٌ لتعريفات علماء المذاهب الأربعة للربا، وتوضيحٌ لأنواعه. تعريف الربا عند المذاهب الأربعة تعريف الربا في المذهب الحنفيّة يرى الحنفيّة أنّ الربا هو: "الفضل الخالي عن العوض في البيع"؛ أي الزيادة في ثمن المبيع وقت البيع، مثل: قيام شخصٍ ببيع درهمين بخمسة دراهم، فتحصل هنا زيادةٌ في أصل المبيع، ويعرف ذلك بربا الفضل، أو أن يقوم الشخص ببيع درهمٍ بدرهمٍ، لكن يكون أحد الدرهمين موجودًا حاضرًا وقت البيع والآخر مؤجّلًا، ويُعرف هذا بربا النسيئة.[88] تعريف الربا في المذهبين المالكيّ والشافعيّ يعرف الربا عند الشافعيّة والمالكيّة بأنّه: "عقدٌ على عوضٍ مخصوصٍ"؛ أي عقدٌ على الأموال الربوية الستة التي حددها الشرع، "غير معلومة التماثل في معيار الشرع"؛ ويعني هذا أنّها غير متماثلةٍ في الكميّة؛ أي يكون ثمّة تفاضلٌ، وزيادةٌ في أحد العوضين عن الآخر وقت إجراء العقد، وهذا ما يعرف بربا الفضل، أو أن يتمّ تأجيل تسليم أحد البدلين؛ وهو ما يعرف بربا النسيئة تعريف الربا عند مذهب الحنابلة عرف الحنابلة الربا بأنّه: "الزيادة أشياء مخصوصةٍ"، ويُقصد بالتفاضل؛ الزيادة في الأصناف الربوية أو تأجيل تسليم الأصناف الربويّة المبيعة بمثلها، مثل: بيع صاعٍ من القمح بصاعين من القمح، وهذا هو عين ربا الفضل، أو بيع فضة حالًا على أن يدفع ثمنها ذهبًا مؤجلًا، وهذا هو عين ربا النسيئة.[89]

نظرًا لصعوبة مشاركة صغار التجار في رحلات القوافل التجارية دون استقراض المال، كانوا يضطرون إلى الاقتراض بفوائد مرتفعة جدًا، تصل أحيانًا إلى مئة بالمئة. هذه الفوائد الباهظة زادت من معاناة صغار التجار وعززت هيمنة الأرستقراطية القريشية على الاقتصاد، مما أدى إلى تعميق الفجوة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء في مكة.[90]

هذا الوضع كان انعكاسًا للتشريعات القديمة، سواء الإغريقية أو الرومانية، حيث كان المدين يضطر في كثير من الأحيان إلى الركوع أمام الدائن المرابي. هذا الأمر كان يعكس طبيعة الأرستقراطية التي احتكرت الثروات واستغلت حاجة التجار إلى الاقتراض بالربا الفاحش لشراء المؤن قبل مواسم التجارة لكسب قوتهم من التجارة. المرابون في الجاهلية كانوا يتشددون في مطالبة المدين بسداد رأس المال مع الفائدة معًا، وعندما يحل موعد الدين كان المرابي يخيّر المدين بين السداد أو زيادة الفائدة. هذا الربا كان يدر أرباحًا كبيرة على الدائن، ولكنه كان يجلب الشقاء والتعاسة للمدينين، الذين كانوا يعانون من الديون المتراكمة والفوائد المرتفعة، مما يزيد من فقرهم ويضعهم في قبضة الدائنين الأثرياء. [91] وهذا ماذكره القران عن موضوع الربا في قوله تعالى"**ياايها الذين امنوا لاتاكلوا الربا اضعافا مضاعفة** "سورة عمران:130،وفسرها القرطبي بقوله انهم كانوا يبيعون البيع الى اجل فاذا حل الاجل زادوا في الثمن على ان يؤخر [92]وما هذا الا انعكاس لعملية جدولة الدين فبها تثقل كاهل المدين حتى يعجز عن الدفع وفيها يستعبد ،وفي هذا خاطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الناس في خطبة الوداع قائلا "ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع هو ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله"[93]واضافة الى ذلك فقد عملوا على فرض الضرائب والاتاوت على التجار الصغار من العرب الغير مرتبطين بتحالف قبلي او الاجانب الوافدين لمكة من القوافل القادمه والصاعدة من الشام الى اليمن وكانوا يفرضون العشور على تجار الروم لدخولهم مكة [94]وكانوا يدفعون جعالات لرؤساء القبائل لقاء دخول قوافلهم اراضي القبائل مقابل الحماية طوال الطريق وهذه الجبايات والجعلات ومضافا اليها الربا الفاحش عكس ذلك كله على رفع السلع المجلوبة التي تحملها صغار الحرفين والمنتجين والمزارعين والتجار والمستهلكون وهذا ايضا عكس على رخص الموارد المحلية التي يكتسبون بها وبها كبرت قوافل وثروات كبار التجار المكيين في تعاظم المركزي المالي من مرابحهم الربوية دون عناء و لم يقتصر المرابون الطفيليون على القريشين في مكة فقط بل امتد الى يثرب والطائف وفي اليمن ،[95] فالربا كان طريق من طرق الاستثمار عند العرب آنذاك ووسيله متبعة لتراكم ثرواتهم واحد مصادر الدخل المتبعة في تجارتها الداخلية والخارجية وبهذا اتسمت شبه الجزيرة العربية بغنى وفير جعلها اغنى بقاع الارض ماليا واقتصاديا .[96]

المطلب الثالث : دور خيبر في الاقتصاد الحجازي:

نعتت بريف الحجاز طعاما وودكا [97]ومالأتقع هذه الواحة الخصبة والغنية بالمياه على بعد 165 كم شمال المدينة المنورة، وكانت تُعد مركزًا تجاريًا متميزًا في جزيرة العرب. لمع اسمها في عالم المال والتجارة، وكانت واحدة من مجامع أسواق العرب في الجاهلية وسوقًا مقصودًا من التجار. بفضل موقعها الاستراتيجي على الطرق التجارية القديمة التي تربط جنوب الجزيرة العربية ببلاد الشام، أصبحت محطة تموين رئيسية لقوافل التجار المارة بها. [98]

كانت هذه الواحة تحتضن أكبر تجمع لليهود في الحجاز، وكان أهلها معروفين بعزتهم ووفرة غلاتهم الزراعية، فضلاً عن قوتهم في العدد والعدة. كما كانت الواحة تتمتع بمناعة طبيعية بفضل حصونها القوية التي كانت من أهمها: السلالم، القموص، النطاة، القصارة، الشق، والمرابطة[99].

في فترة الهجرة وما قبلها، كانت هذه الواحة تُعتبر المصرف المالي للجزيرة العربية. وكان سوقها المعروف بنطاة خيبر واحدًا من أهم المراكز التجارية والأسواق الموسمية في الحجاز، حيث كان مقرًا لتجارة اليهود في بلاد الحجاز قبل الإسلام. وقد أُحصي عدد نخيل وادي النطاة بنحو أربعين ألف نخلة، مما يدل على الثراء الزراعي الكبير الذي كانت تتمتع به هذه المنطقة. [100] .

اولاً :يهود خيبر

وقد ذكر الامام الطبري في تاريخه بان اول قدوم للحجاز انما كان بعد ان وطيء بختنصر الشام وخرب الشام اي ان يهود خيبر من بقايا رجال حملة استوطنت يثرب وخيبر منذ حوالي 1200قبل الميلاد [101] ومن المؤرخين ما ذكر ان يهود خيبر من نسل ركاب المذكور بالتوراة وان يونداي جندب تبدى مع ابنائه ومن اتبعه وعاش عيشة تقشف وان نسلهم هاجر بعد خراب الهيكل الاول الى الحجاز حتى بلغوا خيبر واستقروا فيها واشتغلوا بزراعة الحبوب والنخيل واقاموا فيها حصونا وقلاعا لتحميهم من الغارات الاعراب عليهم وقد جلوا منها زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه [102]

وذكر بعض المؤرخين ان سبب نزول اليهود بخيبر والحجاز هو ان علمائهم كانوا يجدون صفة نبي الله في التوراة وانه يهاجر لبلد فيها النخيل بين حرتيين واقبلوا من الشام يطلبون الصفة فلمار راوا نخل تيماء نزلوا بها وظن طائفة منهم انها خيبر فنزل بعضهم ومضى اشرافهم الى يثرب ومكثوا بها وروى الاخباريون المسلمون ان الفترتين التي لجا اليها اليهود

الى خيبر الحجاز في فترة عام 1200 قبل الميلاد بعد وفاة نبي الله موسى عليه السلام والثانية هي بعد الميلاد غقب استيلاء الرمان على فلسطين وتخريب الهيل عام 70 للميلاد وعقب تنكل الهيدريان بالعبرانيين عام 122ميلادي [103].

استطاع اليهود في خيبر بناء الحصون والقرى في اعالي الجبال التي كانت منعزلة عن باقي عناصر السكان لعدم اطمئنانهم في مقاهم وكانوا يفتخرون على العرب بعلمهم بأخبار الامم السابقة وبالأديان ويزعمون بانهم احباء الله واوليائه وكانوا ذو اخلاق جشعة يحبون المال ويستحلون مافي ايدي غيرهم ويقصدون الفتنة وهذا ماذكره القران الكريم في سور متعددة [104] ويعود تسمية خيبر الى ثلاثة اقوال:

فالأول : اشتقاق لأنها ارضها ذات خبرة اي طيبه الطين سهلة . [105]

والثاني: نسبة لرجل اسمه خيبر بن قانية بن عبيل بن مهلائل بن ارم وهو اول من نزلها وهو اخو عاد بن عوض بر ارم بن سام بن نوح عليه السلام.[106]

اما الثالث: فيعود للحصون التي بها والحصن بلسان اليهود يعني خيبر على اعتبار ان سكانها كانوا من اليهود[107]

وترى الدراسة تبيانا لما سبق بان اليهود لم يكن لهم ارض ببلاد الحجاز وان تواجدهم بالجزيرة العربية بسبب اضطهادهم من الدول السابقة التي لحقت بهم في شمال القوقاز وجنوبها والشام فاستأذنوا العرب ليسكنوا ارضها وامتلاكها.

ثانياً: رواج تجارة خيبر وعواملها

تميز سوق خيبر بقربه من مزارع الواحة ومياها الخصبة فبذلك تعددت حاصلات الارض وثمار البساتين وفي مراعيها قطعان الابل والبقر والغنم وكل الدواجن وتنوعت الحروف واقاموا الصناعات فضلا على وقوعها على الطرق التجارية لتصبح احدى محطات القوافل للتجار الدولية قبل الاسلام وبهذا اصبحت اسواقها مزدهرة ونما مالها وقد ادرك اليهود صنيع العرب بتركهم الصرعات والنزعات فسعوا للتحالف مع القبائل المحيطة بهم لحفظ نماء اموالهم فلم يكونوا طرفاً في اي نزاع دولي وقبلي قريباً منها او بعيداً عنها فوقفوا على حياد ينشدون الامن والسلام لواحتهم الغنية.[108]

وبهذا حققوا اهم اساس لأسس النجاح للأعمال التجارية واصطنعوا الكرم وتظاهروا به مع انهم اهل شح وبخل وقاموا بدور المضيف تقليدا لكبار الاموال وتجاره بمكة لاجتذاب التجار على الطرق الرئيسية للقوافل فوفروا المؤن والطعام للتجار المارين بالواحة الخيبرية وساعدهم بذلك نشاطهم الصناعي المزدهر وحاصلتاهم الزراعية وعيون مياههم فأصبحت حصونهم مأوى لمن اراد الطعام وشاهدة على ذلك دار ابي رافع الخيبري وكان سلام بن مشكم قائد خيبر العسكري وتاجرها المشهور والذي كان ندينا لابي سفيان بن حرب الذي يخرج على راس قوافل مكة التجارية لبلاد الشام ولحماية تجارته جاوروا المدن والقبائل العربية بنجد والحجاز [109]

وبهذا حالفوا غطفان لحماية سوقها وواحتها فحرسوا بتحالفهم الطرق التجارية لخيبر على اعتبارها انها من ارض غطفان وتحت سيطرتها فازدهرت بنشاطها التجاري بتوفير عنصر الامن والسلام وبذلك قاموا سوق النطاة بمنطقة المنزلة وسط خيبر وهي مساحة فسيحة تتسع لعشرات الالوف من الناس وتحميها اقوى حصون خيبر رجالا ومنعة ورجالا وتسليحا وبقاعدة الحرمات التي توفر الحماية لسوقهم فكانت بدايتها بالعاشر من الشهر المحرم التي لاقتال فيها لتستمر حتى العشرين من الشهر الحرام [110]فكانت سوقهم اول سوق موسمي يقام في بلاد العرب فكانت وفود التجار من القبائل شتى ومن انحاء بعيدة ومن بلدان خارج الحجاز تتوافد الى سوقهم بعد انقضاء الحج ومناسكه محملة بالبضائع والتجارات من اسواق مكة وغيرها من بلاد الجزيرة العربية فاكسبها بذلك خاصية ووضعا مميزا فازدحمت اسواقها بالبضائع والسلع

المختلفة فازدات المكاسب المالية التي يحصل عليها اليهود من انتعاش حركة البيع والشراء وكان يفتتحون سوقهم في يوم عاشوراء هو يوم احتفالهم لضيفوا مسحة روحية خاصة باليهود في سوقهم .[111]

ثالثاً: معروضات سوق خيبر

يعتبر سوق خيبر المشهور بالنطاة من اعمر اسواق بلاد العرب فاكتظ بالسلع والبضائع واجتذب بذلك اليهود تجارة الحجاز ونجد والعرب فيأتون التجار ليبتاعوا من حاصلتاهم وصناعتهم وكانت اروج تجارتهم التمر فاشتهرت بإنتاجها ووفرة محصوله وجودته فضربت به المثل لكثرته وحسن نوعه فخيبر سيطرت على تجارة التمر والقمح والشعير ،[112]وكان ينتجون من شجر النخيل ويستفيدون من النواة في اعلاف الابل وكان انتاج حصن الكتيبة منه الف صاع [113]والاقمشة واحتكروها لتصبح بأيديهم وحدهم ، واليهودي الجائل بذلك اصبح معروفاً في كل مدينة وبلدة مساعدا لهم بذلك خبرتهم الطويلة وامتلاكهم لرؤوس الأموال.[114]

واختص اليهود بصناعة الجواهر وبيعها فاستوردوا من اليمن العقيق والجزع الظفاري من صنعاء وبهذا اختص اليهود في ببيع الجواهر على الرغم من انتشارها شمال وجنوب الحجاز الا انها فاقتهم جميعا وقد اكتظ سوقهم بما هو محلى خيبري ومن اواني الذهب والفضة ونظم من الجواهر و الزمرد وقلائد خرز خيبري[115]

كما بيع السوق العسل والودك والسمن والزيت واذابوا الشحوم وباعوها وراجت التمور الخيبري كالعجوة والجنيب والصحياني والبردى وغيرها وكان في السوق حانات لخمور خيبر ومن البضائع المستوردة التي حملها اليهود وغيرهم البرود اليمنية والمشاة والمسيرة الى جانب القطيفة الفدكية صناعة فداك وقد غنم المسلمون من حصون خيبر الف وخمسمئة قطيفة وعشرون حزمة من الثياب [116]

فضلا على انواع الطيب والعطور والمسك وكان في هذا السوق يباع العبيد وكانوا سادة يهود خيبر يمتلكون الرقيق الاسود وكانت من التجارات المربحة التي تدر على اصحابها الربح الوفير [117]وبيع في السوق منتجات مسروقة وسادت به حالات الغش والاحتكار والتدليس وكان اهل يثرب يفدون الى خيبر لأعمالهم وتجارتهم ويرهنون بعضا مما يملكون عند المرابين من تجار خيبر وقد تاجروا بالصرافة وكانت ذات نشاط واسع بالصرافة فكانت مقر ومركز تجارة اليهود والمصرف المالي للجزيرة العربية آنذاك وغنوا منها واستفاضت ثرواتهم بها ومنها نشأت رؤوس اموالهم الطائلة وهي متمثلة بتجارة بيع الذهب بالذهب مضروبا او غير مضروب والفضة بالفضة او احدهما بالأخر[118]

فكانوا يتعاطون بتبديل النقود ويتحايلون في التلاعب بصرفها وتحكموا بأسعارها فحققوا بذلك ربحا وفيرا من خلال تبادل العملات وكانوا الاعراب يحفظون عندهم النقود والذهب والفضة ومن اليهود من جحد الامانات واكلها فلم يؤدوها الى اصحابها الا بالتهديد والقوة وكانت حجة سرقة الامانات استنادا لاعتقاد يهودي بانه لا حرج ولا اثم لمن اكل اموالهم لانهم مشركين وكانوا يعدون ما دونهم من الاغيار فيبيحون اموالهم لأنفسهم[119]،

وقد عرف منهم النسيء فأشاع التعامل بالربا في جزيرة العرب وربما يعود انتشاره بسبب الثراء والغنى الفاحش لليهود فربط الربا بالثراء [120].

وكان يهود خيبر لهم مقدرة فائقة على تميز النقود والدراهم وتحديد الزائف منها ونموا اموالهم باتباع طرق الاحتكار والسمسرة والبيع بالنسيئة والربا وهم بذلك رفعوا شان التجارة بخيبر وسيطروا على اقتصاد القبائل المجاورة ومما يؤكد ذلك مغانم المسلمين بعد فتح خيبر المتمثلة بالكنوز والاموال التي استطاعوا الوصول اليها وما كان مخبأ بكتم اليهود عنه بعد

الفتح حصل عليه وصل اليه ايادي منقبي الاثار في المستقبل .[121]

رابعاً :الطرق التجارية المارة بخيبر

امتازت خيبر بتجارتها النشطة بفضل موقعها الاستراتيجي على طرق القوافل التجارية الدولية التي كانت تمر عبر شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. هذا الموقع مكّن خيبر من أن تلعب دورًا بارزًا في السيطرة على اقتصاد الحجاز في ذلك الوقت. تميز نشاطها الاقتصادي بعدة جوانب، أبرزها:

اولاً: الطريق الجنوبي الشمالي الدولي وهي طريق يصل جنوب الجزيرة العربية بالشام ابتداءاً من عدن في اليمن وحضرموت ثم مارب الى الشرق من صنعاء ثم نجران فالطائف ثم مكة ويثرب وخيبر التي تعد مقر ومصرفها المالي ليهود الحجاز ثم العلا ومدائن صالح ثم يتفرع الطريق باتجاهين اتجاه الى تيماء في العراق واتجاه الى البتراء فغزة ثم الشام ومصر.[122]

ثانياً: طريق خيبر الحيرة هو طريق يبدا من منطقة الحيرة ثم يمضي في وادي الرمة حتى يصل الى خيبر ومنها عن طريق وادي القرى الى مكة في الطريق التجاري الدولي الذي يصل شمال بجنوب جزيرة العرب ومن مكة الى عكاظ والحيرة نفسها كانت سوقا يهوديا وهم طائفة من يهود بني النظير[123]

واشتهر سوق الحيرة الأدم (الجلود)، [124]والعطور والبرود والجواهر والخيل وكان يوفر ملوك المنارة امنها .[125] وقد عمل اهل الحيرة بالزراعة وهي حرفة نابجة عن طبيعة موقعها في ارض السواد وعلى حافة الصحراء وبساتين نخيلها تمتد من النجف حتى الفرات وكانت محطة للقوافل التجارية عملت على خدمة القوافل كمهنه رئيسية قام عليها اقتصادهم واضحت المدينة الرئيسة وسوقا عظيما في القرن الاول قبل الميلاد فسيطرة على طريق غزة ودمشق والبصرة وابلة وقرب موقعا من الفرات اتاح اهلها ركوب السفن من الفرات حتى ابلة ثم يركبون السفن الكبرى الى الهند والصين شرقا والى البحرين من وعدن غربا وكانت تخرج قوافل من الحيرة محملة عليها بضائع الهند والصين وعمان والبحرين الى تدمر وحوران[126]

واتقنوا في صناعتهم لتبلغ درجة الاتقان ونسبت صناعتهم لهم فاشتهروا بصناعة النسيج الحراني وخاصة من الحرير والصوف والكتان ،[127] واشتهرت بصناعة السيوف والتحف المعدنية وكذلك الحلى وتفننوا بصناعة الذهب والفضة ورصعوها بالياقوت والجواهر واشتهرت كذلك بصناعة الدباغة والجلود والتحف المصنوعة من العاج ،[128]وكانت مركزا علميا هاما وملتقى ادباء العرب بالجاهلية واشتهرت ايضا بالعلوم الطبية وظلت محافظة على شهرتها الطبية حتى العصر الاسلامي وكان ابن اسحاق طبيب المتوكل على الله في العصر العباسي وحدث ان قس نصراني حيراني عالج الشاعر المتوكل الليثي من الرمد الي اصابه بالذر[129]

ثالثًا: طريق خيبر والمدينة هو طريق يبدا من المدينة ثم الغابة العليا وثم السفلى مرورا بوادي يقال له رجب ووادي دومة ثم جبل الاشمذ ثم سعة ثم نمار وهي من خيبر ومن الطرق الفرعية التي تصل المدينة بنطاة والتي كانت معروفة عند الادلاء بالمسالك والطرق كطريق حزن وشاس وحاطب ومرحب ووادي الخرصة ويلاحظ عند الجغرافيين بطرق خيبر كانت ذات معالم واضحة ومسالك محدودة تتبع مجاري الوديان وتتجنب وعور الجبال وتكثر فيها ابار المياه وبهذه الخاصية اجتذب يهود خيبر تجار نجد والحجاز وغيرهم من تجار العرب والجزيرة العربية فابتاعوا حاصلات اليهود وصناعتهم وللامتياز قاصدين التجار شراء ما يلزمهم من طعام وبضائع وكان أبو رافع اليهودي يبيع الميرة في اي ساعة من اليل او النهار لمن يدخل داره من العرب .[130]

النتائج:

1. أظهرت الدراسة أن اليهود تمكنوا من فرض سيطرة اقتصادية واسعة في الحجاز قبل الإسلام بفضل موقعهم الاستراتيجي ومهاراتهم في التجارة والصناعة. هذه السيطرة لم تكن فقط على الأسواق المحلية، بل امتدت لتشمل العلاقات التجارية مع المناطق المجاورة، مما جعلهم جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد الإقليمي.
2. لعب الربا دورًا مركزيًا في تعزيز النفوذ الاقتصادي لليهود في الحجاز. من خلال فرض فوائد عالية على القروض، تمكنوا من جمع ثروات هائلة والسيطرة على موارد اقتصادية مهمة، مما أدى إلى تعميق الفجوة بين الأغنياء والفقراء في المجتمع.
3. كانت للأنشطة الاقتصادية لليهود في الحجاز تأثيرات اجتماعية كبيرة، بما في ذلك تشكل طبقات اجتماعية جديدة وزيادة التوترات بين مختلف فئات المجتمع. هذه التوترات كانت ناتجة عن الاحتكار الاقتصادي وسيطرة اليهود على الموارد الحيوية، مما أدى إلى استياء واسع بين السكان المحليين.
4. أظهرت الدراسة أن الحصون التي بناها اليهود في الحجاز لم تكن مجرد هياكل دفاعية، بل كانت أيضًا مراكز اقتصادية مهمة. من خلال هذه الحصون، تمكن اليهود من حماية ثرواتهم، تنظيم تجارتهم، وتحصين أنفسهم ضد التهديدات الخارجية، مما ساعدهم في الحفاظ على نفوذهم الاقتصادي.
5. أظهرت الدراسة أن اليهود في الحجاز طوروا علاقات اقتصادية متشابكة مع القبائل العربية، حيث كانوا يتاجرون بمنتجات زراعية وصناعية متنوعة، ويعتمدون على العرب في تسويق بعض بضائعهم. هذه العلاقات الاقتصادية كانت متبادلة إلى حد ما، لكنها كانت تميل لصالح اليهود بفضل خبرتهم ومواردهم.

التوصيات:

1. تشجيع المزيد من الدراسات حول التاريخ الاقتصادي لشبه الجزيرة العربية خاصةً تلك التي تركز على دور الأقليات، مثل اليهود، في تشكيل الاقتصاد المحلي والإقليمي قبل الإسلام. هذه الدراسات يمكن أن تسهم في إثراء المعرفة التاريخية وتقديم رؤى جديدة حول العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.
2. إجراء دراسات متعمقة حول كيفية تأثير السياسات الاقتصادية التي جاء بها الإسلام على الأنشطة الاقتصادية التي كانت سائدة في الحجاز قبل الإسلام. هذا سيساعد في فهم التغييرات التي طرأت على الاقتصاد والمجتمع بعد ظهور الإسلام.
3. إلى جانب اليهود، كان هناك مجموعات أخرى في شبه الجزيرة العربية قد يكون لها دور اقتصادي مهم. من المهم دراسة تأثيرات هذه الأقليات على الاقتصاد المحلي وتفاعلها مع القوى الاقتصادية الأكبر.
4. إجراء دراسات تركز على كيفية تغير الاقتصاد في الحجاز بعد فتح خيبر والسيطرة الإسلامية على الحصون اليهودية. هذه الدراسات قد تكشف عن تحول مهم في البنية الاقتصادية للمنطقة.
5. مقارنة النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز مع الأنشطة الاقتصادية لأقليات يهودية أخرى في العالم القديم قد يوفر رؤى إضافية حول الطرق التي استخدمتها هذه المجتمعات للحفاظ على نفوذها في بيئات مختلفة.
6. يمكن أن تسهم الدراسات الأثرية في كشف المزيد من التفاصيل حول البنية الاقتصادية للحجاز قبل الإسلام، مثل مواقع الأسواق، البنية التحتية للتجارة، ومواقع الحصون. هذه الأبحاث قد تساعد في تقديم صورة أوضح

عن الاقتصاد في تلك الفترة.

هذه النتائج والتوصيات تستهدف تقديم فهم أعمق لدور اليهود في الاقتصاد الحجازي قبل الإسلام، وتقديم إرشادات للمزيد من الأبحاث المستقبلية التي يمكن أن تكشف عن جوانب إضافية لهذه الحقبة الهامة من التاريخ الإسلامي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

[1] Al-Sanawī, Muʿtaṣim Zakī. 2004. "Yahūd Jazīrat al-ʿArab Qabl wa Baʿd Ẓuhūr al-Islām." *Majallat al-Tarbiyah* 33, no. 149: 220–235. Accessed from http://search.mandumah.com/Record/27905.

السنوي، معتصم زكي. 2004. "يهود جزيرة العرب قبل وبعد ظهور الإسلام." *مجلة التربية* 33، عدد 149: 220–235. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/27905.

[2] Salām, Shāfiʿī Maḥmūd Salām. "Al-Nashāṭ al-Tijārī fī Khaybar fī Fatrat al-Jāhiliyyah Ḥattá al-Fatḥ." *Kullīyat al-Adab Banha.*

سلام، شافعي محمود سلام. "النشاط التجاري في خيبر في فترة الجاهلية وحتى الفتح." *كلية الآداب بنها.*

[3] Dhannūn, Yād Muḥammad Ḥāmid. 2002. "Dirāsah Muqāranah fī al-Fikr al-Iqtiṣādī al-Islāmī Maʿa al-Fikr al-Iqtiṣādī al-Yahūdī wa al-Masīḥī." *Majallat Jāmiʿat Kirkūk lil-Dirāsāt al-Insānīyah* 4, no. 2: 79.

ذنون، ياد محمد حامد. 2002. "دراسة مقارنة في الفكر الاقتصادي الإسلامي مع الفكر الاقتصادي اليهودي والمسيحي." *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية* 4، عدد 2: 79.

[4] Al-Ṣabbāgh, Najlah Qāsim. 1981. "Al-Aḥwāl al-Iqtiṣādīyah fī al-Ḥijāz fī al-Qarn al-Awwal al-Hijrī." *Al-Khalīj al-ʿArabī* 13, no. 2.

الصباغ، نجلة قاسم. 1981. "الأحوال الاقتصادية في الحجاز في القرن الأول الهجري." *الخليج العربي* 13، عدد 2.

[5] Riḍā, Ḥusayn Tawfīq. 1977. "Ikhtilāf Ribā al-Dīn fī al-Islām ʿan Ribā al-Yahūd." *Majallat al-Buḥūth al-Islāmīyah* 2, no. 1.

رضا، حسين توفيق. 1977. "اختلاف ربا الدين في الإسلام عن ربا اليهود." *مجلة البحوث الإسلامية* 2، عدد 1.

[6] Murād, Muḥammad Kāmil. 1973. "Mawqif al-Rasūl Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam Min Yahūd al-Madīnah." *Majallat Kullīyat al-Lughah al-ʿArabīyah* 3.

مراد، محمد كامل. 1973. "موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة." *مجلة كلية اللغة العربية* 3.

[7] Shāhīn, Riyāḍ Muṣṭafá. 2004. "Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz fī al-Jāhiliyyah wa fī ʿAṣr al-Rasūl Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam." *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah (Silsilat al-Dirāsāt al-Islāmīyah)* 12 (June): 21–58.

شاهين، رياض مصطفى. 2004. "النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم." *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)* 12(يونيو): 21–58.

[8] Al-Hamdānī, Aḥmad Yaʿqūb. 1993. *Ṣifat Jazīrat al-ʿArab.* Edited by Muḥammad ibn ʿAlī al-Akʿū al-Ḥawālī. 2nd ed. Ṣanʿā': Muʾassasat al-Imām Zayd ibn ʿAlī al-Thaqāfīyah.

الهمداني، أحمد يعقوب. 1993 .*صفة جزيرة العرب* .تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي. الطبعة الثانية. صنعاء: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية.

[9] Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram. *Lisān al-ʿArab.* Beirut: Dār Ṣādir, vol. 5, p: 331; Al-Bakrī, ʿAbd Allāh al-Andalusī. *Muʿjam Mā Istaʿjam min Asmāʾ al-Bilād wa al-Mawāḍiʿ*. Edited by Muṣṭafá al-Saqā. 3rd ed. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1983, vol. 1, p: 41; Al-Fīrūzābādī, Amjad al-Dīn al-Shīrāzī. *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ.* 2nd ed. Cairo: al-Maṭbaʿah al-Ḥasanīyah, 1981, vol. 2, p: 171.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم .لسان العرب .بيروت: دار صادر.ج5، ص331، البكري، عبد الله الأندلسي .معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع .تحقيق مصطفى السقا. الطبعة الثالثة. بيروت: عالم الكتب، 1983.ج1، ص41، الفيروز أبادي، أمجد الدين الشيرازي .القاموس المحيط .الطبعة الثانية. القاهرة: المطبعة الحسنية، 1981.ج2، ص171.

[10] ابن منظور،لسان العرب،ج5،ص331.

[11]Al-Ḥamawī, Abū ʿAbd Allāh Shihāb al-Dīn Yāqūt ʿAbd Allāh. ed. 1, *Muʿjam al-Buldān.* Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, vol. 2. p. 218.

الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت عبد الله .معجم *البلدان* . بيروت: دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1990، ج 2. ص 218.

[12]Al-Ḥamawī, *Muʿjam al-Buldān.* vol. 2. p. 252.

الحموي، معجم البلدان، ج2، ص252.

[13] Al-Aṣfahānī, Abū al-Faraj ʿAlī ibn al-Ḥusayn. *Bilād al-ʿArab.* Taḥqīq Aḥmad al-Jāsir wa Ṣāliḥ al-ʿAlī. (Riyāḍ: Dār al-Yamāmah, 1986), p. 16; al-Bakrī, ʿAbd Allāh al-Andalusī. *Muʿjam Mā Istaʿjam min Asmāʾ al-Bilād wa al-Mawāḍiʿ*. Ed. Muṣṭafá al-Saqā. ed. 3. (Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1983), vol. 1, p. 1; al-Qazwīnī, Zakariyā Muḥammad ibn Maḥmūd. *Āthār al-Bilād wa Akhbār al-ʿIbād.* (Beirut: Dār Ṣaʿb, n.d.), p. 84; al-Hamdānī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Yaʿqūb. *Ṣifat Jazīrat al-ʿArab.* Taḥqīq Muḥammad ibn ʿAlī al-Akʿūʿ. (Baghdād: Dār al-Shuʾūn al-Thaqāfīyah, 1989), p. 19; Ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* vol. 5, p. 331; al-Masʿūdī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥasan ibn ʿAlī. *Murūj al-Dhahab wa Maʿādin al-Jawhar.* Ed. Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. (Beirut: al-Maktabah al-Islāmīyah, n.d.), vol. 2, p. 62; Ibn al-Faqīh. *al-Buldān.* p. 84; Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn ʿUmar al-Qurashī al-Dimashqī. *Taqwīm al-Bilād.* Ed. Reynold wa al-Bārūn Mak Kūkin Dīslān. (Paris: Dār al-Ṭibāʿah al-Sulṭānīyah, 1840), p. 79; al-Fāsī, Abū al-Ṭayyib Taqī al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿAlī al-Mālikī. *Shifāʾ al-Gharām bi-Akhbār Bilād al-Ḥarām.* Ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī. (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1985), vol. 1, p. 44.

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين .*بلاد العرب* .تحقيق أحمد الجاسر وصالح العلي. الرياض: دار اليمامة، السعودية، بلا طبعة، 1986م، ص 16؛ البكري، عبد الله الأندلسي .*معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع* .تحقيق مصطفى السقا. الطبعة الثالثة. بيروت: عالم الكتب، 1983، ج 1، ص 1؛ القزويني، زكريا محمد بن محمود .*آثار البلاد وأخبار العباد* . بيروت: دار صعب، لبنان، بلا طبعة، بلا تاريخ، ص 84؛ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب .*صفة جزيرة العرب* .تحقيق محمد بن علي الأكوع. بغداد: دار الشؤون الثقافية، العراق، بلا طبعة، 1989م، ص 19؛ ابن منظور .*لسان العرب* .ج 5، ص 331؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي .*مروج الذهب ومعادن الجوهر* .تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة الإسلامية، بلا طبعة، بلا تاريخ، ج 2، ص 62؛ ابن الفقيه .*البلدان* .ص 84؛ ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل

بن محمد بن عمر القرشي الدمشقي .*تقويم البلاد* .تحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديسلان. باريس: دار الطباعة السلطانية، فرنسا، بلا طبعة، 1840م، ص 79؛ الفاسي، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المالكي .*شفاء الغرام بأخبار بلاد الحرام* .تحقيق عمر عبد السلام تدمري. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب العربي، لبنان، 1985م، ج 1، ص 44.

[14] Ibn Rusta, Abū ʿAlī Aḥmad ibn ʿUmar. *Al-Aʿlāq al-Nafīsa.* Edited by De Goeje. London, 1891, pp. 172–180; Shāhīn, Riyāḍ Muṣṭafá Aḥmad. "Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz fī al-Jāhiliyyah wa fī ʿAṣr al-Rasūl Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam." *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-Buḥūth al-Insānīyah,* vol. 12, no. 2, p. 23.

ابن رستة، أبو علي أحمد بن عمر. *الأعلاق النفيسة*. دي غويا، لندن، 1891م، ص 172–180؛ شاهين، رياض مصطفى أحمد. "النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم "*مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، مج 12، ع 2، ص 23

[15] Al-Ḥamawī, *Muʿjam al-Buldān.* p. 182. ʿAlī, Jawād. *Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab al-Qadīm.* (Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn. Beirut, 1976), vol. 4, pp. 188–190; ʿAlī, Jawād. *Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab al-Qadīm.* (Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, 1976), vol. 4, pp. 188–190.

مكة هو اسم مشتق من امتلك وهو يقال لولد الناقة اذا امتص جميع مافي ضلعها ويقال مكة تؤول تسميتها بانها تمتص الناس اي تجتذبهم اليها كونها بلد مقدسة ،الحموي ياقوت ،البلدان،بيروت ،ص182، وعند الفيروز ابادي،القاموس المحيط مادة مكة،تعني اهلكه ونقصه ومنه مكة للبلد الحرام او للحرم كله لانها تنقص الذنوب وتفنيها وتملك من ظلم فيها ،وعند بطلميوس في جغرافيته سمى مكة مكربا بمعنى مقرب وهو من التقرب الى الاهتمام ولانها مدينة مقدسة تقرب الى الاصنام، علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب القديم، دار العلم للملاين، بيرت، لبنان، 1976م، ج4، ص: 188_190

[16] ʿAbd al-Razzāq, Khālid ʿAbd al-Karīm. "Al-Nashāṭ al-Tijārī fī Makkah al-Mukarramah Qabl al-Islām." *Al-Jāmiʿah al-ʿIrāqīyah, Kullīyat al-Ādāb,* vol. 1, no. 15 (2018): p. 344.

عبد الرزاق، خالد عبد الكريم، النشاط التجاري في مكة المكرمة قبل الاسلام، الجامعة العراقية، كلية الاداب، مج1، ع15، (2018)، ص344.

[17] Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd ibn Manīʿ al-Baṣrī. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā.* (Beirut: Dār Ṣādir, n.d.), vol. 1, p. 69. Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Khaldūn al-Ḥaḍramī. *Al-Muqaddimah.* (Ṭabʿah Dār al-Kitāb al-Lubnānī), p. 632. Al-Ṭabarī. *Tārīkh Al-Ṭabarī.* (Beirut: Dār al-Qāmūs al-Ḥadīth, n.d.), vol. 2, p. 181.

ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع البصري،الطبقات الكبرى، دار صادر،بيروت،ب ط،ج1،ص69،ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي،المقدمة،طبعة دار الكتاب اللبناني،ص632.الطبري،تاريخه،دار القاموس الحديث،بيروت،ج2،ص181.

[18] Al-Ṭabarī. *Jāmiʿ al-Bayān fī Tafsīr al-Qurʾān.* ed. 3. (Beirut: Dār al-Maʿrifah li-l-Ṭibāʿah wa al-Nashr, 1978), vol. 3, pp. 35–309.

الايلاف تعني عدم الوحشة والانس والايلف يحسن التدبير يقال اف بالف الفا ولفه يؤلفه ايلافا اذ جعله يالف والاية الكرية اشارت الى الايلاف بانها عهود كانت بين قريش وملوك العجم ،الطبري،جامع البيان في تفسير القران ،ط3،دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت ،لبنان،1978م،ج3،ص35_309.

[19] Mihrān, Muḥammad Bayūmī. *Dirāsāt fī Tārīkh al-ʿArab al-Qadīm.* (Egypt: Dār al-

Maʿrifah al-Jāmiʿīyah, n.d.), p. 296.

مهران،محمد بيومي،دراسات في تاريخ العرب القديم،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية، مصر، بلا طص296.

[20] Ṭaqūsh, Muḥammad Sahl. *Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* ed. 1. (Dār al-Nafāʾis, 2009), p. 91.

طقوش،محمد سهل ،تاريخ العرب قبل الاسلام ،2009،دار النفائس،ط1،ص91.

[21] Sharīf, Aḥmad Ibrāhīm. *Makkah wa al-Madīnah fī al-Jāhiliyyah waʿAhd al-Rasūl.* (Beirut: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1985), p. 208.

شريف ،احمد ابراهيم،مكة والمدينه في الجاهلية وعهد الرسول،1985،دار الفكر العربي،بيروت،ص208.

[22] Ḥamad, al-Imām Balla Ṭayyib al-Asmāʾ. "Al-Jawānib al-Iqtiṣādīyah min al-Hijrah al-Nabawīyah." *Majallah* no. 88 (2019): pp. 24–115.

حمد،الامام بلة طيب الاسماء،(2019)الجوانب الاقتصادية من اللهجرة النبوية ،مج ع88،ص115:24.

[23] Ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* vol. 12, p. 19.

حصن مبني بالحجارة السوداء الصلبة والجمع اطام واجام وهي الحصون والقصور وهي القلعة او المكان العالي الذي يقي من هجمات العدو وهي حصون لاهل المدينة ،ابن منظور، لسان العرب ،ج12،ص19.

[24] Al-Baḥr, Amānī bint Khalīfah. "Āṭām al-Yahūd fī al-Madīnah Qabl al-Islām." *Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ, Jāmiʿat ʿAyn Shams,* vol. 27 (2010): pp. 43–55.

البحر،اماني بنت خليفة،(2010)،اطام اليهود في المدينة قبل الاسلام، مجلة بحوث الشرق الاوسط، جامعة عين شمس، مج ع 27،ص43_55.

[25] Yāqūt al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 3, p. 234; al-Samhūdī. *Wafāʾ al-Wafā.* vol. 1, pp. 160–165; al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 297; Darādikah. *Al-ʿAlāqāt.* pp. 116–118; Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd. *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā.* Beirut: Dār Ṣādir, 1957, no ed., vol. 1, p. 279; al-Sāmarāʾī. *Al-Maẓāhir al-Ḥaḍarīyah li-l-Madīnah.* p. 18; Jawād ʿAlī. *Al-Mufaṣṣal.* vol. 6, p. 519.

ياقوت الحمزي،معجم البلدان ،ج3،ص234،السمهودي،وفا الوفا،ج1،ص160_165،الشريف ،مكة والمدينة ،ص297،درادكة ،العلاقات،ص116_118،ابن سعد،محمد بن سعد(ت230هـ)،الطبقات الكبرى،بيروت ،دار صادر ،1957م،بلا طبعة،ج1،ص279،السامرائي،المظاهر الحضرية للمدينة،ص18،جواد ،علي، المفصل،ج6،ص519،

[26] Al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 1, p. 75

تقع شمال الحجاز بين الشام ووادي القرى وكان سكانها يهود وفيها حصن سموءل بن عادياء اليهودي،الحموي،معجم،ج1،ص75.

27 تقع شما المديسنة لمن يريد طريق الشام وسكانها يهود زمعناها بلغة اليهود حصن وفيها سبع حصون ناعم والقموص والطاة والشق والوطيح والكتيبة والسلالم،الطبري،تاريخ،ج2،ص505.

[28] Al-Ṭabarī. *Tārīkh Al-Ṭabarī.* vol. 2, p. 505

تقع شمال شرق المدينة وكان جل سكانه يهود،الحموي،معجم،ج4،ص238

[29] Al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 4, p. 238

يقع شمال غرب يثرب واكثر سكانها يهود وفيه الكثير من القرى،الحموي،معجم،ج1،ص127.

[30] al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 1, p. 127; al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 2, pp. 246–249; Jawād ʿAlī. *Al-Mufaṣṣal.* vol. 1, p. 149; al-Wāqidī. *Al-Maghāzī.* vol. 2, p. 713; al-Qazwīnī. *Āthār.* pp. 65–68.

الحموي،معجم،ج2،ص246_249،علي جواد، المفصل، ج1، ص149، الواقدي، المغازي، ج2، ص713، القزويني، اثار، ص65_68،

[31] Al-Bukhārī. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* vol. 3, pp. 88, 100, 111; Al-Maqdisī. *Aḥsan al-Taqāsīm.* pp. 68–97; Al-Ḥamawī. *Muʿjam al-Buldān.* vol. 2, pp. 78, 468; Al-Ḥimyarī. *Al-Rawḍ al-Miʿṭār.* p. 228; Al-Kattānī, ʿAbd al-Ḥayy ibn ʿAbd al-Kabīr. *Niẓām al-Ḥukūmah al-Madaniyyah al-Musammá al-Tartīb al-Idārī.* Ed. Ḥasan Jaʿīn. (Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī), vol. 1, pp. 400–403; Riḍā, Muṣṭafá Shāhīn. "Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz fī al-Jāhiliyyah wa fī ʿAṣr al-Rasūl Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam." *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-Buḥūth al-Insānīyah.* vol. 12, no. 2 (2004): pp. 28–33; Al-Tirmidhī. *Sunan al-Tirmidhī.* vol. 4, p. 645.

البخاري .صحيح البخاري .ج 3، ص 88، 100، 111. المقدسي .أحسن التقاسيم .ص 68–97. الحموي .معجم البلدان .ج 2، ص 78، 468. الحميري .الروض المعطار .ص 228. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير .نظام الحكومة المدنية المسمى الترتيب الإداري .تحقيق حسن جعين. بيروت: دار الكتاب العربي، ج 1، ص 400–403. رياض، مصطفى شاهين. "النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ".مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية .مج 12، ع 2 (2004): ص 28–33. الترمذي .سنن الترمذي .ج 4، ص 645.

[32] Ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* vol. 1, p. 688; Al-Rāzī. *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ.* vol. 1, p. 46; Ibn Ḥajar. *Fatḥ al-Bārī.* vol. 4, p. 405; Al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 380.

ابن منظور .لسان العرب .ج 1، ص 688. الرازي .مختار الصحاح .ج 1، ص 46. ابن حجر .فتح الباري .ج 4، ص 405. الشريف .مكة والمدينة .ص 380.

[33] Al-Zamakhsharī. *Al-Fāʾiq.* vol. 3, p. 85; Al-Khuzāʿī. *Al-Dalālāt.* p. 669.

الزمخشري .الفائق .ج 3، ص 85. الخزاعي .الدلالات .ص 669.

[34] Ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* vol. 11, p. 358; Al-Suhaylī. *Al-Rawḍ al-Anf.* vol. 4, p. 69; Al-Ḥalabī. *Al-Sīrah al-Ḥalabiyyah.* vol. 2, p. 730.

المكاتل جمع مكتل وهي الزبيل اي القفة الكبيرة، ابن منظور .لسان العرب .ج 11، ص 358. السهيلي .الروض الأنف .ج 4، ص 69. الحلبي .السيرة الحلبية .ج 2، ص 730.

[35] Ibn al-Qayyim. *Zād al-Maʿād.* vol. 4, p. 398; Darādikah. *Al-ʿAlāqāt.* p. 171; Ibn Idrīs. *Mujtamaʿ al-Madīnah.* p. 206.

ابن القيم .زاد المعاد .ج 4، ص 398. دراداكة .العلاقات .ص 171. ابن إدريس .مجتمع المدينة .ص 206.

[36] Al-Shāmī, Aḥmad. *Tārīkh.* p. 136; Sālim, ʿAbd al-ʿAzīz. *Dirāsāt.* p. 405; Ibn Ḥajar. *Fatḥ al-Bārī.* vol. 7, p. 334.

الشامي، أحمد .تاريخ .ص 136. سالم، عبد العزيز .دراسات .ص 405. ابن حجر .فتح الباري .ج 7، ص 334.

[37] Al-Wāqidī. *Al-Maghāzī.* vol. 2, pp. 638–690.

الواقدي .المغازي .ج 2، ص 638–690.

[38] Ibn Ḥajar. *Fatḥ al-Bārī.* vol. 7, p. 495; Ibn Zanjawayh. *Al-Amwāl.* vol. 1, p. 228.

ابن حجر .فتح الباري .ج 7، ص 495. ابن زنجوية .الأموال .ج 1، ص 228.

[39] Abū Yūsuf. *Al-Kharāj.* p. 97.

أبو يوسف .الخراج .ص 97.

[40] Al-Wāqidī. *Al-Maghāzī.* vol. 2, p. 644.

الواقدي .المغازي .ج 2، ص 644.

[41] Ibn Hishām. *Al-Sīrah.* vol. 2, p. 47; Ibn Saʿd. *Al-Ṭabaqāt.* vol. 8, p. 418; Al-Ṭabarānī. *Al-Muʿjam al-Kabīr.* vol. 6, p. 225; Al-Samhūrī. *Wafāʾ al-Wafā.* vol. 3, p. 991.

ابن هاشم، السيرة، ج 2، ص 47. ابن سعد، الطبقات، ج 8، ص 418. الطبراني، المعجم الكبير، ج 6، ص 225. السمهوري، وفاء الوفاء، ج 3، ص 991.

[42] Ibn Abī Shaybah. *Al-Muṣannaf.* vol. 5, p. 460; Al-Nasāʾī. *Al-Sunan al-Kubrā.* vol. 4, p. 216; Ibn Ḥibbān. *Ṣaḥīḥ.* vol. 11, p. 442.

ابن أبي شيبة، المصنف، ج 5، ص 460. النسائي، السنن الكبرى، ج 4، ص 216. ابن حبان، صحيح، ج 11، ص 442.

[43] Abū ʿUbayd. *Al-Amwāl.* p. 483; Ibn Shabbah. *Tārīkh al-Madīnah al-Munawwarah.* vol. 1, p. 177; Al-Sharīf, Aḥmad. *Makkah.* p. 381.

كان الوسق يساوي ستون صاعا اي حوالي 195 كغم الوسق، كواحدة من وحدات القياس المستخدمة في العصور الإسلامية، يُعتبر من الأدوات الهامة لفهم حجم الإنتاج الزراعي وعمليات التجارة في تلك الفترة. الوسق يعادل 60 صاعاً، وكان يُستخدم لقياس الحبوب والمحاصيل الأخرى، مثل التمر في حالة خيبر، التي كانت تشتهر بزراعة النخيل وإنتاج التمر. إذ كان التمر هو المحصول الأكثر أهمية في الحجاز، سواء كغذاء رئيسي أو كمصدر اقتصادي للتجارة الداخلية والخارجية. انظر: أبو عبيد، الأموال، ص 483. ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 177. الشريف، أحمد، مكة، ص 381.

[44] Al-Ṭabarī. *Tārīkh*. vol. 2, p. 49; Shākir. *Tārīkh al-Yahūd*. p. 28; Darādikah. *Al-ʿAlāqāt*. p. 171; Ibn Idrīs. *Mujtamaʿ al-Madīnah*. p. 204; Abū Zuhri, Sāmī Ḥamdān. *Yahūd al-Madīnah fī al-ʿAhd al-Nabawī: Awḍāʿuhum al-Ijtimāʿiyyah wa al-Iqtiṣādiyyah wa al-Thaqāfiyyah*. Master's thesis, Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, Ghazzah, 2004, p. 192.

الطبري، تاريخ، ج 2، ص 49. شاكر، تاريخ اليهود، ص 28. درادكة، العلاقات، ص 171. ابن إدريس، مجتمع المدينة، ص 204. أبو زهري، سامي حمدان، "يهود المدينة في العهد النبوي: أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، " رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص 192.

[45] Al-Samhūdī. *Wafāʾ al-Wafā.* vol. 2, pp. 120–125

السمهودي، وفاء الوفاء، ج 2، ص 120–125.

[46] Al-Samhūdī. *Wafāʾ al-Wafā.* vol. 3, p. 950.

السمهودي، وفاء الوفاء ج 3، ص 950.

[47] Al-Qazwīnī. *Āthār.* p. 109; Ibn Shabbah. *Tārīkh al-Madīnah al-Munawwarah.* vol. 1, p. 187; ʿAlī, Jawād. *Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab al-Qadīm.* vol. 1, p. 131; Ibn Saʿd. *Al-Ṭabaqāt.* vol. 2, p. 58; Ibn Ḥajar. *Fatḥ al-Bārī.* vol. 10, pp. 229–230; Al-Wakīl. *Al-Maʿālim.* p. 149.

القزويني، آثار، ص 109. ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 187. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب القديم، ج 1، ص 131. ابن سعد، الطبقات، ج 2، ص 58. ابن حجر، فتح الباري، ج 10، ص 229–230. الوكيل، المعالم، ص 149.

[48] Ibn Manẓūr. *Lisān al-ʿArab.* vol. 2, p. 619.

الابل التي يسقى عليها،ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 619.

[49] Abū al-Faraj al-Aṣbahānī. *Al-Aghānī.* vol. 13, p. 18; Al-Ḥalabī. *Al-Sīrah al-Ḥalabiyyah.* vol. 2, p. 666.

أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني، ج 13، ص 18. الحلبي، السيرة الحلبية، ج 2، ص 666.

[50] Darādikah. *Al-ʿAlāqāt.* p. 172; Ibn Idrīs. *Mujtamaʿ al-Madīnah.* p. 207; Al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 381; Al-Wakīl. *Yathrib.* p. 149; Ibn al-Qayyim. *Zād al-Maʿād.* vol. 4, p. 330; Aḥmad. *Al-Musnad.* vol. 3, p. 210, Wolfensohn. *Tārīkh al-Yahūd.* p. 18.

درادكة، العلاقات، ص 172. ابن إدريس، مجتمع المدينة، ص 207. الشريف، مكة والمدينة، ص 381. الوكيل، يثرب، ص 149. ابن القيم، زاد المعاد، ج 4، ص 330. أحمد، المسند، ج 3، ص 210. ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 18.

[51] Al-Khuzāʿī. *Al-Dalālāt.* vol. 1, pp. 614, 621. Al-Wakīl. *Yathrib.* pp. 149–150, 174.

الصاع يقدر باربع امداد او خمسة ارطال وثلث، الخزاعي. الدلالات. ج 1، ص 614، 621. الوكيل. يثرب. ص 149–150، 174.

[52] Ibn Ḥajar. *Fatḥ al-Bārī.* vol. 3, p. 374. Al-Wakīl. *Yathrib.* pp. 149–150.

القمح لم يكن منتشرا مثل الشعير حيث كانت كمياته محدودة، ابن حجر .فتح الباري .ج 3، ص 374.الوكيل. يثرب. ص 149–150.

[53] Darādikah. *Al-ʿAlāqāt.* p. 172. Al-Wakīl. *Yathrib.* pp. 150. Al-ʿUmārī. *Al-Mujtamaʿ al-Madanī.* p. 59. Sālim. *Tārīkh al-ʿArab.* p. 352. Al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 359. Salām. *Al-Nashāṭ al-Zirāʿī.* p. 27.

درادكة، العلاقات، ص 172، الوكيل، يثرب، ص 150، العمري، المجتمع المدني، ص 59، سالم، تاريخ العرب، ص 352، الشريف، مكة والمدينة، ص 358، سلام، النشاط الزراعي، ص 27.

[54] Al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 359. Al-Bukhārī. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī.* vol. 3, p. 107.

الشريف، مكة والمدينة، ص359، البخاري، صحيح، ج 3، ص 107.

[55] Abū Zuhrah, Sāmī Ḥamdān. *Yahūd al-Madīnah fī al-ʿAhd al-Nabawī: Awḍāʿuhum al-Ijtimāʿiyyah wa al-Iqtiṣādiyyah wa al-Thaqāfiyyah.* Master's thesis, Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, Ghazzah, 2004, p. 220. Ibn Hishām. *Al-Sīrah.* vol. 3, pp. 233–234.

ابوزهرة، سامحي حمدان، يهود المدينة في العهد النبوي: اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، رسالة ماجستير، الجامعه الاسلامية، غزة، ص 220، ابن هشام، السيرة، ج 3، ص 233_234.

[56] Shāhīn, Riyāḍ Muṣṭafá. "Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz fī al-Jāhiliyyah wa fī ʿAṣr Rasūl Allāh Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam." *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah Buḥūth al-Insānīyah.* vol. 12, no. 2 (2004): p. 32.

شاهين ،رياض مصطفى(2004)،النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم،مجلة الجامعه الاسلامية بحوث الانسانية،مج12، ع2،ص32.

[57] "Taʾmīn al-Madīnah al-Munawwarah." *Majallat Markaz Buḥūth al-Sunnah wa al-Sīrah.* no. 7, p. 164.

"تأمين المدينة المنورة ".*مجلة مركز بحوث السنة والسيرة* . ع 7، ص 164.

58 Al-Shammārī, Ẓāhir Dhabbāḥ. "Lamaḥah ʿan al-Aḥwāl al-Iqtiṣādiyyah ʿind al-ʿArab Qabl al-Islām." Published paper in *Jāmiʿat Bābil, Markaz Bābil lil-Dirāsāt al-Ḥaḍārīyah wa al-Tārīkhīyah.* vol. 4, no. 2, p. 331. Ibn al-Najjār. *Al-Durrah ʿalá Hāmish Shifāʾ al-Gharām.* p. 647. Yāsīn, Khālidah. *Mawqif al-Rasūl min Yahūd al-Ḥijāz.* p. 50.

الشمري، ظاهر ذباح. "لمحة عن الأحوال الاقتصادية عند العرب قبل الإسلام." بحث منشور في *جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية* .مج 4، ع 2، ص 331. ابن النجار .*الدرة على هامش شفاء الغرام* .ص 647. درادكة .*العلاقات* .ص 113. ياسين، خالدة .*موقف الرسول من يهود الحجاز* .ص 50.

[59] Wolfensohn, Israel. *Al-Yahūd fī Bidāyat al-Ḥijāz.* Translated by Ṭāhā Ḥusayn. Beirut, 1979, p. 49. Darādikah. *Al-ʿAlāqāt.* pp. 173, 174. Al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 307.

ولفنسون، إسرائيل .اليهود في بداية الحجاز .ترجمة طه حسين. بيروت، 1979، ص 49. درادكة، العلاقات، ص 173_174.

الشريف، مكة والمدينة، ص 307.

[60] Al-Sharīf. *Makkah.* p. 307.

الفضيخ شراب يتخذ من البسرر وحده من غير ان تمسه النار، القاموس مادة ف ض خ ، الشريف، مكة، ص 307.

[61] Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʿAlī. *Imtāʿ al-Asmāʿ*. Taṣḥīḥ Maḥmūd Muḥammad Shākir. Lajnat al-Taʾlīf wa al-Tarjamah wa al-Nashr, al-Qāhirah, ed. 1, 1941, vol. 1, p. 245. Riyāḍ Shāhīn, *Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz*, 2004, p. 33; Abū Zuhrah, Sāmī Ḥamdān. (2004) *Yahūd al-Madīnah fī al-ʿAhd al-Nabawī*, p. 200; Sālim, ʿAbd al-ʿAzīz, *Tārīkh*, p. 405; Yāsīn, Khālidah. 2009, *Mawqif al-Rasūl min Yahūd al-Ḥijāz*, p. 50.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت 845هـ) .إمتاع الأسماع .تصحيح محمود محمد شاكر. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط 1، 1941م، ج 1، ص 245. رياض شاهين، النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز، 2004، ص 33؛ أبو زهري، سامي حمدان، (2004)يهود المدينة في العهد النبوي، ص 200؛ سالم، عبد العزيز، تاريخ، ص 405؛ ياسين، خالدة، 2009، موقف الرسول من يهود الحجاز، ص 50.

[62] Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, vol. 7, p. 375.

القرط هو ما يعلق في شحمة الأذن، ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 375.

[63] Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, vol. 2, p. 276.

المعضد من الحلي هو ما يكون على العضد، ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 276.

[64] Shāhīn, Riyāḍ, *Al-Nashāṭ, Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah*, no. 1, vol. 12, p. 34; Al-Sharīf, Aḥmad, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 277; Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 2, p. 671.

شاهين، رياض، النشاط، مجلة الجامعة الإسلامية، ع 1، مج 12، ص 34؛ الشريف، أحمد، مكة والمدينة، ص 277؛ الواقدي، المغازي، ج 2، ص 671.

[65] Al-Ḥalabī, *Al-Sīrah*, vol. 2, p. 746; Darādikah, *Al-ʿAlāqāt*, p. 175; Al-Wakīl, *Yathrib*, p. 180; Al-Sharīf, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 186.

الحلبي، السيرة، ج 2، ص 746؛ درادكة، العلاقات، ص 175؛ الوكيل، يثرب، ص 180؛ الشريف، مكة والمدينة، ص 186.

[66] Al-Sharīf, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 186.

الشريف، مكة والمدينة، ص 186.

[67] Al-Baḥr, Amānī bint Khalīfah. (2010) Āṭām al-Yahūd fī al-Madīnah Qabl al-Islām, Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ, Jāmiʿat ʿAyn Shams, no. 27, pp. 50, 73.

البحر، أماني بنت خليفة، (2010)آطام اليهود في المدينة قبل الإسلام، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع 27، ص 50، 73.

[68] Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, pp. 138–139; Al-Sharīf, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 308.

الواقدي، المغازي، ص 138–139؛ الشريف، مكة والمدينة، ص 308.

[69] Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, vol. 10, p. 95.

وهي الترس المصنوعة من الجلد، ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 95.

[70] Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, vol. 8, p. 301.

وهي الخوذة التي يغطى بها المقاتل رأسه، ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 301.

[71] Wolfensohn, *Tārīkh al-Yahūd*, p. 18; Al-Sharīf, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 309; ʿAlī, *Al-Mufaṣṣal*, vol. 6, p. 535; Al-Samhūdī, *Wafāʾ*, vol. 1, p. 279; Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 2, p. 671; Al-Ṭabarī, *Tārīkh*, p. 405; Ibn Saʿd, *Al-Ṭabaqāt*, vol. 1, p. 212; Al-Khuzāʿī, *Al-Dalālāt al-Samʿiyyah*, pp. 665–668.

ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 18؛ الشريف، مكة والمدينة، ص 309؛ علي، المفصل، ج 6، ص 535؛ السمهودي، وفاء، ج 1، ص 279؛ الواقدي، المغازي، ج 2، ص 671؛ الطبري، تاريخ، ص 405؛ ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 212؛ الخزاعي، الدلالات السمعية، ص 665–668.

[72] Yāsīn, Khālidah. *Mawqif al-Rasūl min Yahūd al-Ḥijāz*, Master's thesis, Jāmiʿat al-Najāḥ al-Waṭaniyyah, p. 52; Abū Zuhrah, Sāmī Ḥamdān, *Yahūd al-Madīnah fī al-ʿAhd al-Nabawī*, Master's thesis, Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, Ghazzah, p. 205; Shāhīn, Riyāḍ, *Al-Nashāṭ al-Iqtiṣādī li-l-Yahūd bi-l-Ḥijāz fī al-Jāhiliyyah wa fī ʿAṣr al-Rasūl Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa-Sallam*, *Al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah li-Buḥūth al-Insānīyah*, vol. 12, no. 2, p. 35.

ياسين، خالدة، موقف الرسول من يهود الحجاز، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ص 52؛ أبو زهري، سامي حمدان، يهود المدينة في العهد النبوي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 205؛ شاهين، رياض، النشاط الاقتصادي لليهود بالحجاز في الجاهلية وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج 12، ع 2، ص 35.

[73] Aḥmad Ibrāhīm al-Sharīf, *Dawr*, p. 388; Shāhīn, Riyāḍ, *Al-Nashāṭ*, *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah*, no. 1, vol. 12, p. 197; Al-Samhūdī, *Al-Wafāʾ*, vol. 2, p. 579; Al-Ḥūfī, Aḥmad, *Al-Ḥayāh*, p. 136.

أحمد إبراهيم الشريف، دور، ص 388؛ شاهين، رياض، النشاط، مجلة الجامعة الإسلامية، ع 1، مج 12، ص 197؛ السمهودي، الوفاء، ج 2، ص 579؛ الحوفي، أحمد، الحياة، ص 136.

[74] ʿAlī, *Al-Mufaṣṣal*, vol. 6, p. 535.

علي، المفصل، ج 6، ص 535.

[75] Ibn Ḥajar, *Fatḥ al-Bārī*, vol. 1, p. 80; Ibn Manẓūr, *Lisān al-ʿArab*, vol. 1, p. 124.

الأقط يعني الجبن، ابن حجر، فتح الباري، ج 1، ص 80؛ ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 124.

[76] Al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ḥadīth no. 2048.

البخاري، صحيح البخاري، رقم الحديث 2048.

[77] Al-Bayhaqī, *Al-Sunan al-Kubrā*, vol. 5, p. 315; *Musnad Aḥmad*, vol. 1, p. 62.

البيهقي، السنن الكبرى، ج 5، ص 315؛ مسند أحمد، ج 1، ص 62.

[78] Al-Sakhāwī, *Al-Ajwibah al-Marḍiyyah*, 3/1038.

السخاوي، الأجوبة المرضية، 1038/3.

[79] Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb Aḥādīth al-Anbiyāʾ, Bāb Banī Isrāʾīl, no. 3460.

صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب بني إسرائيل، رقم 3460.

[80] Al-Sharīf, Aḥmad. *Makkah wa al-Madīnah*, p. 391.

الشريف، أحمد .مكة والمدينة .ص 391.

[81] Darādikah, *Al-ʿAlāqāt*, p. 178; Wolfensohn, *Tārīkh al-Yahūd*, p. 18; Al-Wakīl, *Yathrib*, p. 168.

درادكة، العلاقات، ص 178؛ ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 18؛ الوكيل، يثرب، ص 168.

[82] Al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, vol. 3, pp. 109–113; *Ṣaḥīḥ Muslim*, vol. 11, p. 40.

البخاري، صحيح البخاري، ج 3، ص 109–113؛ صحيح مسلم، ج 11، ص 40.

[83] Aḥmad al-Sharīf, Makkah wa al-Madīnah fī al-Jāhiliyyah wa ʿAhd al-Rasūl, p. 300.

أحمد الشريف .مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول .ص 300.

[84] Muslim, *Ṣaḥīḥ Muslim*, vol. 3, p. 1155; Aḥmad, *Al-Musnad*, vol. 1, p. 368; Al-Kattānī, *Al-Tarātīb*, vol. 2, p. 58; "Taʾmīn al-Madīnah al-Munawwarah," *Majallat Buḥūth al-*

Sunnah wa al-Sīrah, no. 7, p. 146.

مسلم، صحيح مسلم، ج 3، ص 1155؛ أحمد، المسند، ج 1، ص 368؛ الكتاني، التراتيب، ج 2، ص 58؛ "تأمين المدينة المنورة"، مجلة بحوث السنة والسيرة، ع 7، ص 146.

[85]Al-Qaraḍāwī, Yūsuf. (1995). *Al-Nuẓum al-Iqtiṣādiyyah fī al-Islām.* 3rd ed. Al-Qāhirah: Dār al-Shurūq, p. 132.

القرضاوي، يوسف .(1995) .النظم الاقتصادية في الإسلام (الطبعة الثالثة). القاهرة: دار الشروق، ص 132.

[86] Abū ʿUbayd, al-Qāsim ibn Salām. (1986). *Kitāb al-Amwāl.* 1st ed. Taḥqīq Muḥammad Khalīl Harrās. Bayrūt: Dār al-Fikr, p. 243.

أبو عبيد، القاسم بن سلام .(1986) .كتاب الأموال (الطبعة الأولى). تحقيق محمد خليل هراس. بيروت: دار الفكر، ص 243.

[87] Al-Zuḥaylī, Wahbah. (1989). *Al-Fiqh al-Islāmī wa Adillatuh.* 4th ed. Dimashq: Dār al-Fikr, p. 98.

الزحيلي، وهبة .(1989) .الفقه الإسلامي وأدلته (الطبعة الرابعة). دمشق: دار الفكر، ص 98.

[88] Al-Khin, Muṣṭafá Saʿīd, Al-Baghā, Muṣṭafá, and Al-Sharbijī, ʿAlī. (2009). *Al-Fiqh al-Manhajī ʿalā Madhhab al-Imām al-Shāfiʿī.* Dimashq, Sūriyā: Dār al-Qalam, p. 64.

الخن، مصطفى سعيد، البغا، مصطفى، الشربجي، علي .(2009) .الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي .دمشق، سوريا: دار القلم، ص 64.

[89] Al-Khin. (2009). *Marjiʿ Sābiq*, p. 66.

الخن .(2009) .مرجع سابق، ص 66.

[90] Marks, Ingils, *Al-Mukhtārāt*, vol. 2, no. 21, p. 3; Badr al-Dīn al-ʿAynī, *ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Dār al-Ṭibāʿah al-Manīriyyah, vol. 11, p. 202, 1348 AH.

ماركس، إنجلز، المختارات، مج 2، ع 21، ص 3؛ بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الطباعة المنيرية، ج 11، ص 202، 1348هـ.

[91] Al-Samhūdī, *Murūj*, vol. 2, p. 58.

السمهودي، مروج، ج 2، ص 58.

[92] Al-Qurṭubī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad. *Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān.* ed. 1. Bayrūt: Dār al-Risālah, 2006, vol. 5, p. 310.

القرطبي، أبو عبد الله محمد .الجامع لأحكام القرآن .ط 1. بيروت: دار الرسالة، 2006، ج 5، ص 310.

[93] Al-Nīsābūrī, Muslim. *Ṣaḥīḥ Muslim*, no. 1218, vol. 2, Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth, p. 886.

النيسابوري، مسلم .صحيح مسلم، رقم الحديث 1218، ج 2، بيروت: دار إحياء التراث، ص 886.

[94] Al-Azrāqī, Abū al-Walīd Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad. *Akhbār Makkah*, vol. 1, p. 101; Jawād ʿAlī, vol. 4, p. 188

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد .أخبار مكة .ج 1، ص 101؛ جواد علي، ج 4، ص 188

[95] Jawād ʿAlī, vol. 8, p. 197; *Sīrat Ibn Hishām*, vol. 1, p. 38.

جواد علي، ج 8، ص 197؛ سيرة ابن هشام، ج 1، ص 38.

[96] ʿUwīs, ʿAbd al-Ḥalīm. (2004). *Al-Iqtiṣād fī Ḥayāt al-Nabī Ṣallā Allāh ʿAlayhi wa Sallam.* Abḥāth al-Nadwah al-Iqtiṣādiyyah fī Ḥayāt al-Anbiyāʾ, Jāmiʿat al-Azhar, Markaz Ṣāliḥ Kāmal, Miṣr, p. 5.

عويس، عبد الحليم .(2004) .الاقتصاد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .أبحاث الندوة الاقتصادية في حياة الأنبياء جامعة الأزهر، مركز صالح كامل، مصر، ص 5.

[97] *Al-Nihāyah*, vol. 4, p. 202.

الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه، النهاية، ج 4، ص 202.

[98] Bashmīl, Muḥammad ibn Aḥmad. *Mawsūʿat al-Ghazawāt al-Kubrā*, Majallad Awwal. Dār al-Hudá al-Nabawiyyah, Miṣr, p. 184.

باشميل، محمد بن أحمد .موسوعة الغزوات الكبرى .مجلد أول. دار الهدي النبوي، مصر، ص 184.

[99] Ibn ʿAbd al-Barr, *Al-Durar*, p. 184; Ḥamūr, p. 201; Ṭaqūsh, Muḥammad Sahl. *Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* 2009, Dār al-Nafāʾis, ed. 1, p. 88.

ابن عبد البر، الدرر، ص 184؛ حَمور، ص 201؛ طقوش، محمد سهل .تاريخ العرب قبل الإسلام2009 .، دار النفائس، ط 1، ص 88.

[100] Al-Afghānī, Saʿīd. Aswāq al-ʿArab fī al-Jāhiliyyah wa al-Islām. p. 357. Ibn Shabbah, Tārīkh al-Madīnah al-Munawwarah, vol. 1, p. 177.

الأفغاني، سعيد .أسواق العرب في الجاهلية والإسلام .ص 357. ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج 1، ص 177.

[101] Ibn Khaldūn. *Kitāb al-ʿIbar*, vol. 2, p. 168; Al-Iṣbahānī, *Al-Aghānī, Qiṣṣat al-Yahūd*, vol. 19; Al-Samhūdī, *Wafāʾ al-Wafā*, vol. 1, p. 156.

ابن خلدون .كتاب العبر، ج 2، ص 168؛ الأصبهاني، الأغاني، قصة اليهود، ج 19؛ السمهودي، وفاء الوفاء، ج 1، ص 156.

[102] Jawād ʿAlī. *Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* vol. 6, p. 17.

جواد علي .تاريخ العرب قبل الإسلام .ج 6، ص 17.

[103] Mawsūʿat al-Ghazawāt al-Kubrā. p. 935.

موسوعة الغزوات الكبرى .ص 935.

[104] Al-Ẓuwaihir, Nūrah bint Ibrāhīm. "Al-Ḥayāh al-Ijtimāʿiyyah wa al-Iqtiṣādiyyah fī Khaybar Khilāl al-ʿAhdayn al-Nabawī wa al-Rāshidī." *Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ*, no. 42 (2017): p. 333.

الظويهر، نورة بنت إبراهيم. "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في خيبر خلال العهدين النبوي والراشدي ".مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع 42 (2017): ص 333.

[105] Ibn al-Athīr, ʿIzz al-Dīn. *Al-Kāmil fī al-Tārīkh.* 3rd ed. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1989, p. 65.

ابن الأثير، عز الدين .الكامل في التاريخ .الطبعة الثالثة. بيروت: دار الكتب العلمية، 1989، ص 65.

[106] Al-Ḥamawī, Yāqūt. *Muʿjam al-Buldān.* 3rd ed. Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1995, p. 330.

الحموي، ياقوت .معجم البلدان .الطبعة الثالثة. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1995، ص 330.

[107] Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk.* 2nd ed. Taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. Bayrūt: Dār al-Maʿārif, 2000, p. 158.

الطبري، محمد بن جرير .تاريخ الرسل والملوك .الطبعة الثانية. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار المعارف، 2000، ص 158.

[108] Al-Baḥr, Amānī bint Khalīfah. (2010). "Āṭām al-Yahūd fī al-Madīnah Qabl al-Islām." *Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ, Jāmiʿat ʿAyn Shams*, no. 27, pp. 50, 73.

البحر، أماني بنت خليفة. (2010). "آطام اليهود في المدينة قبل الإسلام ".مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع 27، ص 50، 73.

[109] Wolfensohn, *Tārīkh al-Yahūd*, p. 18; Al-Sharīf, *Makkah wa al-Madīnah*, p. 309; ʿAlī, *Al-Mufaṣṣal*, vol. 6, p. 535; Al-Samhūdī, *Wafāʾ al-Wafā*, vol. 1, p. 279; Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 2, p. 671; Al-Ṭabarī, *Tārīkh*, p. 405; Ibn Saʿd, *Al-Ṭabaqāt*, vol. 1, p. 212; Al-Khuzāʿī, *Al-Dalālāt al-Samʿiyyah*, pp. 665–668.

ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 18؛ الشريف، مكة والمدينة، ص 309؛ علي، المفصل، ج 6، ص 535؛ السمهودي، وفاء الوفاء، ج 1، ص 279؛ الواقدي، المغازي، ج 2، ص 671؛ الطبري، تاريخ، ص 405؛ ابن سعد، الطبقات، ج 1، ص 212؛ الخزاعي، الدلالات السمعية، ص 665–668.

[110] Al-Shāfī, Salām. *Al-Nashāṭ al-Zirāʿī fī Khaybar.* p. 14; ʿIrfān Ḥamūr. *Aswāq al-ʿArab ʿArḍ Adabī Tārīkhī lil-Aswāq al-Mawsūmiyyah ʿind al-ʿArab.* Dār al-Shūrā, Beirut, 1979, p. 63; Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 1, p. 392; Abū al-Surūr al-Qayrawānī. *Quṭb al-Surūr fī Awṣāf al-Anbidhah wa al-Khumūr.* Edited by ʿAbd al-Ḥafīẓ Manṣūr. Tūnis, 1976, p. 127; Al-Baghdādī, *Khizānat al-Adab*, vol. 4, p. 462.

الشافي، سلام .النشاط الزراعي في خيبر .ص 14؛ عرفان حمور .أسواق العرب عرض أدبي تاريخي للأسواق الموسومية عند العرب . دار الشورى، بيروت، 1979، ص 63؛ الواقدي، المغازي، ج 1، ص 392؛ أبو السرور القيرواني .قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور .تحقيق عبد الحفيظ منصور. تونس، 1976، ص 127؛ البغدادي، خزانة الأدب، ج 4، ص 462.

[111] Al-Baḥr, Amānī bint Khalīfah. (2010). "Āṭām al-Yahūd fī al-Madīnah Qabl al-Islām." *Majallat Buḥūth al-Sharq al-Awsaṭ, Jāmiʿat ʿAyn Shams*, no. 27, pp. 50, 73.

البحر، أماني بنت خليفة. (2010). "آطام اليهود في المدينة قبل الإسلام ".مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع 27، ص 50، 73.

[112] Salām, Al-Shāfiʿī Salām. pp. 14–15; Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 2, p. 135.

سلام، الشافعي سلام. ص 14–15؛ الواقدي، ج 2، ص 135.

[113] Al-Wāqidī, *Al-Maghāzī*, vol. 2, p. 155.

الواقدي، المغازي، ج 2، ص 155.

[114] Ibn ʿAbd al-Barr. *Al-Durar.* p. 184; Ḥamūr, p. 201; Ṭaqūsh, Muḥammad Sahl. *Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* ed. 1. Dār al-Nafāʾis, 2009, p. 97.

ابن عبد البر، الدرر، ص 184؛ حمور، ص 201؛ طقوش، محمد سهل .تاريخ العرب قبل الإسلام .ط 1. دار النفائس، 2009، ص 97.

[115] Saʿīd al-Afghānī. *Aswāq al-ʿArab.* p. 357; Al-Wāqidī, vol. 2, p. 123.

سعيد الأفغاني .أسواق العرب .ص 357؛ الواقدي، ج 2، ص 123.

[116] Aḥmad Ibrāhīm al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 401; Wolfensohn, *Tārīkh al-Yahūd*, p. 18.

أحمد إبراهيم الشريف .مكة والمدينة .ص 401؛ ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 18.

[117] Saʿīd al-Afghānī. *Aswāq al-ʿArab.* p. 357.

سعيد الأفغاني .أسواق العرب .ص 357.

[118] ʿUwīs, ʿAbd al-Ḥalīm. (2004). *Al-Iqtiṣād fī Ḥayāt al-Nabī Ṣallá Allāh ʿAlayhi wa Sallam.* Abḥāth al-Nadwah al-Iqtiṣādiyyah fī Ḥayāt al-Anbiyāʾ, Jāmiʿat al-Azhar, Markaz Ṣāliḥ Kāmal, Miṣr, p. 7.

عويس، عبد الحليم .(2004) .الاقتصاد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .أبحاث الندوة الاقتصادية في حياة الأنبياء، جامعة الأزهر، مركز صالح كامل، مصر، ص 7.

[119] Aḥmad Ibrāhīm al-Sharīf. *Makkah wa al-Madīnah.* p. 325; Jawād ʿAlī. *Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab.* vol. 14, p. 107.

أحمد إبراهيم الشريف .مكة والمدينة .ص 325؛ جواد علي .المفصل في تاريخ العرب .ج 14، ص 107.

[120] Jawād ʿAlī. *Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* ed. 4. Dār al-Muntaẓar, Beirut, Lebanon, 2001, vol. 16, p. 101; Wolfensohn, *Tārīkh al-Yahūd*, p. 84; Kamāl Aḥmad al-Ṣāliḥī. *Tārīkh al-Jazīrah al-ʿArabiyyah.* p. 196.

جواد علي .المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام .ط 4. دار المنتظر، بيروت، لبنان، 2001، ج 16، ص 101؛ ولفنسون، تاريخ اليهود، ص 84؛ كمال أحمد الصالحي .تاريخ الجزيرة العربية .ص 196.

[121] Saʿīd al-Afghānī, p. 357; Jawād ʿAlī, *Al-Mufaṣṣal*, vol. 14, p. 107; Salām al-Shāfiʿī, p. 34; Khālidah ʿAbd al-Laṭīf, *Mawqif al-Rasūl min Yahūd al-Ḥijāz*, p. 54; Al-Ẓuwaihir, Nūrah bint Ibrāhīm. "Al-Ḥayāh al-Ijtimāʿiyyah wa al-Iqtiṣādiyyah fī Khaybar." (2017), pp. 352–353.

سعيد الأفغاني، ص 357؛ جواد علي، المفصل، ج 14، ص 107؛ سلام الشافعي، ص 34؛ خالدة عبد اللطيف، موقف الرسول من يهود الحجاز، ص 54؛ الظويهر، نورة بنت إبراهيم. "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في خيبر." (2017)، ص 352–353.

[122] Mihrān, Muḥammad Bayūmī. *Dirāsāt fī Tārīkh al-ʿArab al-Qadīm.* p. 118; Salām, Shāfiʿī Maḥmūd Salām. *Al-Nashāṭ al-Tijārī fī Khaybar fī al-Jāhiliyyah wa Ḥattá al-Fatḥ.* Manshat al-Maʿārif bi-al-Iskandariyyah, p. 16.

مهران، محمد بيومي .دراسات في تاريخ العرب القديم .ص 118؛ سلام، شافعي محمود سلام .النشاط التجاري في خيبر في الجاهلية وحتى الفتح .منشأة المعارف بالإسكندرية، ص 16.

[123] Zājah. *Al-ʿAlāqāt al-ʿIrāqiyyah al-Yamaniyyah.* p. 137; Brin, Jacqueline. *Jazīrat al-ʿArab.* Translated by ʿAbd Hājir wa-Saʿīd ʿIz. Al-Maktab al-Tijārī, Beirut, 1960, p. 33; ʿAlī, *Al-Mufaṣṣal*, vol. 6, p. 627.

كان الحيريون يدينون بالديانه اليهودية متاثرين بالدعاية اليهودية وبالخص بعد تدير القدس الشريف على يد تيتوي وفيسبانوسو فيها اكثر من اربعمءة دير واربعه وعشرين فرقه للرهبنة ، انظر زاجة .العلاقات العراقية اليمنية .ص 137؛ برين، جاكلين .جزيرة العرب .ترجمة عبد هاجر وسعيد عز. المكتب التجاري، بيروت، 1960، ص 33؛ علي، المفصل، ج 6، ص 627.

[124] Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī. *Tāj al-ʿArūs fī Jawhar al-Qāmūs.* n.d., vol. 1, p: 258.

الادم هو نوع من الجلود المذهبة وكان على قائمة السلع التي يحملها اهل مكة لاهل الشام والى اليمن والطائف ويصنع بطريقة مزخرفم من الذهب ،الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ) .تاج العروس في جوهر القاموس .بلا تاريخ، 258/1.

[125] Salām, Al-Shāfiʿī Salām. *Al-Nashāṭ al-Tijārī fī Khaybar.* p. 16

سلام، الشافعي سلام .النشاط التجاري في خيبر .ص 16.

[126] Al-Bakrī, Abū ʿUbayd ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz. *Muʿjam Māstaʿjam.* vol. 2, p. 478.

البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز .معجم ما استعجم .ج 2، ص 478.

[127] Al-Iṣbahānī. *Al-Aghānī.* vol. 9, p. 117; Ghanīmah, Rizq Allāh. *Al-Ḥīrah al-Madīnah wa al-Mamlakah al-ʿArabiyyah.* Maṭbaʿat Dankūr al-Ḥadīthah, Baghdād, 1939, pp. 83–86.

الأصفهاني .الأغاني .ج 9، ص 117؛ غنيمة، رزق الله .الحيرة المدينة والمملكة العربية .مطبعة دنكور الحديثة، بغداد، 1939م، ص 83–86.

[128] Al-Iṣbahānī. *Al-Aghānī.* vol. 12, p. 46.

الأصفهاني .الأغاني .ج 12، ص 46.

[129] Al-Iṣbahānī. *Al-Aghānī.* vol. 12, p. 166.

طرح الذر بالعين كالحل ونحوه ،.....،انظر الأصفهاني، الأغاني. ج 12، ص 166.

[130] Ibn ʿAbd al-Barr. *Al-Durar.* p. 184; Ḥamūr, p. 201; Ṭaqūsh, Muḥammad Sahl. *Tārīkh al-ʿArab Qabl al-Islām.* ed. 1. Dār al-Nafāʾis, 2009, p. 97.

ابن عبد البر .الدرر .ص 184؛ حمور، ص 201؛ طقوش، محمد سهل .تاريخ العرب قبل الإسلام .ط 1. دار النفائس، 2009، ص 97.